

52-72

492.76:K45sA

الخفاجي، محمد عبد المنعم

الشعر العربي

JUN 8 P218

MAY 5

MAR 24 A728

MAY 13

A333

TUE 4570

492.76

4 DEC 1992

K45sA

9 May 65

25 JUL 1986

1-Feb 67

65

APR 11 '58

10 Jul 68

AG 7 '58

65

AG 25 '58

AG 18 '59

2 AUG 1981

27 OCT 1971

APR 1 '59

2 FEB 65

3 OCT 1985

MAY 18 '62

FEB 10 '62

16 JAN 65

25 NOV 1973

12 FEB 65

1 FEB 66

20 DEC 1974

30 AUG 1987

الشعر العربي

أوزانُه وقوافيُه

مقرر في الأقسام الثانوية بالأزهر الشريف

تأليف

محمد عبد المنعم خفاجي

العالية من درجة أستاذ
والأستاذ بالأزهر الشريف

الطبعة الأولى

١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م

68804

جميع الحقوق محفوظة للناسخ

في دفتر
حفظ

LIBRARY

الأهدار

إلى الأستاذ الأكبر ، والإمام المصالح ، الشيخ
 محمد مأمون الشناوى ، شيخ الجامع الأزهر الشريف .
 أرفع هذا الكتاب ؛ تقديرًا لفضله على الأزهر
 الحديث ، وجهاده فى سبيل إعادة مجده الخالد ، وإعزاز
 دين الله ولغة كتابه الحكيم .

محمد عبد المنعم قفاجى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تمهيد

هذا كتاب جديد ، وضعته في أوزان الشعر وقوافيه ، وسيرتُ فيه على قصْدٍ من البحث والدراسة ؛ ليكون ملائماً لعقول الناشئين في هذا العلم ، والمبتدئين في دراسته .

وقد توخيتُ فيه الدقة في البحث ، والتفصيل المناسب في العرض ، والترتيب المنظم في التقسيم والتبويب ، وتبسيط المسائل تبسيطاً مناسباً ، كما أكرّث فيه من ذكر الشواهد والأمثلة والتطبيقات والأسئلة .

وها هو ذا بين أيدي القراء في طبعته الأولى .

وسأتلوه بكتاب ثانٍ ، سينشر قريباً إن شاء الله ، تعرض فيه بحوث هذا العلم المُنْصَنِي عَرْضاً دقيقاً وافياً بحاجات الثقافة والتعليم في الدراسات العالية بكلية اللغة العربية .

ومن الله العون والسداد والتوفيق

محمد عبد المنعم خلفاوي

العالمية من درجة أستاذ
والأستاذ بالأزهر الشريف

شوال ١٣٦٧ هـ

سبتمبر ١٩٤٨ م

منهج العروض

للسنة الأولى الثانوية بالأزهر الشريف

١ — تعريف علم العروض، بيان الحاجة إليه، تفاعيل الشعر العربي، تقسيم مقاطعها إلى أسباب وأوتاد، تقسيم السبب والوتد، كيفية تقطيع الشعر، الزحاف والعلة والفرق بينهما، أقسام الزحاف والعلة، العلل الجارية مجرى الزحاف (مع عدم التعرض للخزم والخرم).

٢ — البحور الستة عشر: الطويل، المديد، البسيط، الوافر، الكامل، الهزج، الرجز، الرمل، السريع، المنسرح، الخفيف، المضارع، المقتضب، المجتث، المتقارب، المتدارك.

٣ — ألقاب الأبيات وأجزاؤها.

٤ — القافية: تعريفها — تسمية حروفها، حروف الروى (ما يصلح من حروف الهجاء لأن يكون رويًا)، تسمية الحركات في حروف القافية، أنواع القافية، ألقابها، عيوبها، السناد وأنواعه، ضرورات الشعر.

مقدمات

— ١ —

ما هو الشعر ؟

الشعر فنّ جميل، عماده : الخيال والعاطفة والتصوير والموسيقى والوزن .
ويعرّفه علماء العروض بأنه : الكلام الموزون قصداً وفق الأوزان
العربية .

فالموزون يخرج المنشور والسجع . « وقصداً » يخرج ما ورد من
الكلام موزوناً عن غير قصد ، كقول الله تعالى : « وجفان كالجواب
وقدور راسيات » فإنه يوافق مجزوء الرمل ، ولكن وزنه اتفاق غير
مقصود . وكقول الرسول صلوات الله عليه :

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

فإنه يوافق وزن الرجز المجزوء ، ولكنه ليس بشعر لأن وزنه اتفاق
غير مقصود ؛ وكذلك ما ماثل هذا من كلام الله والرسول ، وكلام الناس
مما لم يقصد فيه الوزن . وقولنا وفق الأوزان العربية يخرج ما كان
موزوناً بأوزان أخرى محدثة بعيدة عن الأوزان العربية المعروفة .

أوزان الشعر العربي :

وللشعر العربي أوزان مخصوصة . ودراسة هذه الأوزان هي موضوع علم يسمى علم العروض ، وهو موضوع بحثنا الآن .

علم العروض :

وعلم العروض علم يعرف به صحيح أوزان الشعر وفاسدها وما يعرض لهذه الأوزان من زحافات وعلل

موضوع علم العروض :

فموضوع علم العروض إذاً هو الشعر العربي من حيث هو موزون بأوزان مخصوصة .

واضع علم العروض :

وواضعه هو الإمام الجليل عالم اللغة وشيخها « الخليل بن أحمد » المتوفى عام ١٧٤ هـ وأستاذ سيبويه . وقد حصر الشعر العربي في خمسة عشر وزناً ، وسمى كل وزن بجرأ . وكذلك هو الذي وضع علم القافية^(١) .

(١) وقد ألف كثير من العلماء في علم العروض . ومن بين هذه المؤلفات « متن الكافي في علمي العروض والقوافي » تأليف أبي العباس أحمد ابن شعيب القنأئي المصري المتوفى عام ٨٥٨ هـ ، وهو المتن المقرر دراسته في الأزهر وله شروح كثيرة .

فائدة علم العروض :

- وفائدة هذا العلم هي :
- ١ — تمييز الشعر من غيره كالسجع .
 - ٢ — إدراك أن القرآن ليس بشعر :
 - ٣ — التمييز بين الأوزان المختلفة حتى لا يجمع بينها شاعر من الشعراء في قصيدة واحدة .
 - ٤ — المحافظة على الشعر من أن يكون مكسوراً ومن دخول ما لا يجوز فيه من تغييرات .

— ٢ —

موازين الشعر :

اصطلح علماء العروض على وزن الشعر العربي بموازين خاصة مؤلفة من حروف عشرة ، يجمعها قولهم « لمعت سيوفنا » . فموازين الشعر كلها مؤلفة من هذه الحروف التي هي : اللام والميم والعين والتاء والسين والياء والواو والفاء والنون والألف .

فقد ألفوا من هذه الحروف عشرة ألفاظ ، تسمى التفاعيل ، وهي :
فعولن . فاعلن . مفاعيلن . مفاعِلُن . متفاعِلن . مفعولات . مستفعِلان .
مستفعِلن . فاعلاتن . فاع لاتن .

كيف يوزن الشعر بهذه الموازين : (تقطيع الشعر)

يلاحظ عند وزن الشعر (أو تقطيعه) ما يأتي :

١ — مقابلة المتحرك من ألقاظ الشعر بحرف متحرك من حروف الميزان .
ومقابلة الساكن بحرف ساكن .

٢ — ملاحظة ما ينطق به فقط عند الوزن به :

(١) فالحرف المشدد يقابل بحرفين : الأول ساكن ، والثاني متحرك
مثل محمد فإنه على هذه القاعدة يصير عند وزنه هكذا : مُحَمَّمَدٌ ، ويوزن
على هذا الأساس .

(ب) والحرف المنون يقابل بحرفين مثل خالدٌ ، فإنه يصير عند
إرادة وزنه هكذا : خَالِدُنْ ، ويوزن على هذا الاعتبار .

(ح) الحرف الذي ينطق به ، وإن كان لا يرسم في الخط ، يقابل
بنظيره في الميزان مثل هذا ، فبعد الهاء ألف ينطق بها ولا تكتب ،
فتلاحظ هذه الألف في الميزان ، فتصير الكلمة عند إرادة وزنها هكذا :
هاذا ، وتوزن على هذا الاعتبار .

(د) الحرف الذي لا ينطق به وإن كان يرسم في الخط لا يقابل
بمثله في الميزان ، مثل : هذا الذي ، فألف هذا وكذلك ألف الذي ترسمان
في الخط ولا سكنه لا ينطق بهما ، فلا يلتفت إليهما في الوزن . وتصبح
الكلمتان عند إرادة وزنها هكذا : « هذ لذى » وبعبارة أوضح هكذا :

« هَذَا الَّذِي » بإثبات ألف هذا ، وبتكرير لام الذي ، لأنها حرف مشدد .

وبناء على هذه الأسس كلها نعلم أنه إذا أريد وزن بيت من الشعر (أو تقطيعه كما يقول علماء العروض) مثل :

نَزُورُ فَتَى يُعْطَى عَلَى الْحَمْدِ مَالَهُ وَمَنْ يُعْطِ أَسْبَابَ الْحَمْدِ يُحْمَدُ
بدأنا برسمه أى كتابته هكذا :

نَزُورُ فَتْنٌ يُعْطَى عَلَى الْحَمْدِ مَالَهُو

وَمَنْ يُعْطِ أَسْبَابَ مُحَمَّدٍ يُحْمَدُ

ثم قابلناه بالميزان هكذا :

نَزُورُ فَتْنٌ يُعْطَى عَلَى الْحَمْدِ مَالَهُو

فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ

وَمَنْ يُعْطِ أَسْبَابَ مُحَمَّدٍ يُحْمَدُ

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِلُنْ

— ٣ —

الأسباب والأوتاد

يتألف الميزان الشعري من مقاطع صوتية هي :

١ — السبب : وهو مقطع صوتي مكوّن من حرفين سواء كان الحرف

الثاني متحركاً أم ساكناً مثل : لك . قد .

٣ — الوتد : وهو مقطع صوتي مؤلف من ثلاثة أحرف : متحركين فساكن بعدهما مثل : لـكـم ، أو متحركين بينهما ساكن مثل : قام ، عاد .

أقسام السبب :

١ — سبب خفيف : وهو حرفان ثانيهما ساكن مثل : لـم . عـد . كـم .

٢ — سبب ثقيل : وهو حرفان ثانيهما متحرك مثل : بك . لك .

أقسام الوتد :

١ — وتد مجموع : وهو ثلاثة حروف ثالثها هو الساكن مثل : سـعـى .

لـكـم . يـفـى .

٢ — وتد مفروق : وهو ثلاثة حروف : متحركان بينهما حرف ساكن

مثل : شاء . جاء . قاد . شد .

أقسام أخرى :

١ — وبعض العلماء يسمي الحروف الأربعة المكونة من سبب ثقيل

فسبب خفيف فاصلة صغرى مثل : كـرـم . كـتـب . أـمـل . حـذـر .

٢ — ويسمى الحروف الخمسة المكونة من سبب ثقيل فتود مجموع فاصلة

كبيرة مثل : كـتـبـه . وـعـده . أـمـله . فـرـسه .

والخلاصة : أن الموازين الشعرية تؤلف من ستة أشياء : السبب

الخفيف ، السبب الثقيل ، الود مجموع ، الود المفروق ، الفاصلة

الصغرى ، الفاصلة الكبرى .

ومثال هذه الأنواع قولهم : « لم أر على ظهر جبل سمكة » .
 وبناء على هذا الأساس نعرف أن « فاعلن » مكونة من سبب
 خفيف فوتد مجموع . وأن « فاعلاتن » مكونة من سببين خفيفين بينهما
 وتد مجموع . وأن « فاع لاتن » مؤلفة من وتد مفروق فسببين
 خفيفين ، وهكذا .

تمرينات

— ١ —

زن الكلمات الآتية بالميزان الشعري مع كتابتها برسم التقطيع :
 خالد ، عظيم ، أمل ، متحفز ، طامح ، على ، كريم ، منصور ،
 جلال ، متفائل ، متوثب ، مسترشد ، كتبني مفيد ، حيائي
 واسعة الآمال .

— ٢ —

علام تشتمل التفاعيل الآتية من الأوتاد والأسباب :
 مستفعلن ، مفعولات ، فاعلن ، مفاعيلن ، فاع لاتن .

— ٣ —

قطع الأبيات الآتية مع رسمها بخط العروض :

يا ليل الصب متى غده أقيم الساعة موعده ؟

سلام من صبا بردى أرق ودمع لا يكفكف يا دمشق

يسمونه بدء الشباب وإنما هو الجنة الفيحاء والأمل الطلق

منى إن تكن حقاً تكن أحسن المنى وإلا فقد عشنا بها زمناً رغداً

كلنا يرجو السعادة لكن لا أرى فى الناس إلا شقيماً

اجعلوا الحق للجميع إماماً يسعد الناس بينكم والحياء

وطنى لو شغلت بأخلد عنه نازعتنى إليه فى أخلد نفسى

الباب الأول

الزحاف والعلل

ما هو الزحاف ؟ :

الزحاف : تغيير مختص بشوائب الأسباب مطلقاً (أى سواء كان السبب خفيفاً أم ثقيلاً) بلا لزوم .

فالزحاف يدخل فى ثانى السبب الخفيف أو الثقيل . ولا يدخل فى غيره بأى حال . وحكم الزحاف أنه إذا دخل فى بيت من أبيات القصيدة لا يجب دخوله فيما يأتى بعده من الأبيات . ففاعلن تكون فى بيت من الأبيات تامة ، ويجوز أن تكون فى البيت الذى بعده محذوفة الألف ، وهكذا .

وتغيير الزحاف يكون بحذف الحرف المتحرك أو الساكن ، وتسكين المتحرك ، كحذف تاء متفاعلن ، وحذف سين مستفعلين ، وتسكين تاء متفاعلن .

ما هى العلة ؟ :

والعلة تغيير غير مختص بشوائب الأسباب . ويقع بالأصالة فى العروض (الجزء الأخير فى الشطر الأول) والضرب (الجزء الأخير فى الشطر الثانى)

مع الزوم . فإذا دخلت علة في بيت من أبيات القصيدة لزم دخولها في بقية الأبيات .

الفرو بين الزماف والعلة :

١ — الزحاف مختص بثوانى الأسباب . والعلة لا تختص بثوانى الأسباب فتتناول الأسباب والأوتاد .

٢ — الزحاف يقع في العروض والضرب وبقية أجزاء البيت ، والعلة لا تقع أصالة إلا في العروض والضرب فقط .

٣ — الزحاف لا يلزم في بقية القصيدة ، والعلة تلزم .

الزحاف

الحروف التي يدخلها الزماف :

الزحاف كما علمت مختص بثوانى الأسباب ، فيدخل الحرف الثانى من التفعيلة (الميزان الشعرى) ، وكذلك الرابع والخامس والسابع ، لأنها ثوانى أسباب .

ولا يدخل الزحاف الحرف الأول ولا الثالث ولا السادس ، لأن هذه الحروف لا تكون ثوانى أسباب مطلقاً .

أقسام الزماف :

١ — زحاف مفرد : وهو ما كان ناشئاً عن تغيير واحد في التفعيلة :

٢ — مُزْدَوَج : وهو ما كان ناشئاً عن اجتماع تغييرين فيها .

أنواع الزحاف المفرد :

أنواعه ثمانية موضحة بأمثلتها في الجدول الآتي :

اسم الزحاف	تعريفه	مثاله	ما يصير إليه الميزان	ملحوظات
الخبث	حذف ثانى الجزء سا كنناً	حذف سين مستفعلين	مُتَفَعِّلِينَ	يحول إلى مفاعلين
الاضمار	إسكان ثانى الجزء متحرراً	تسكين تاء متفاعلين	مُتَفَاعِلِينَ	يحول إلى مستفعلين
الوقص	حذف ثانى الجزء متحرراً	حذف تاء متفاعلين	مُفَاعِلِينَ	يبقى كذلك
الطش	حذف رابع الجزء سا كنناً	حذف واو مفعولات	مَفْعُولَاتُ	يحول إلى فاعلات
القبض	حذف خامس الجزء سا كنناً	حذف ياء مفاعيلين	مَفَاعِلِينَ	يبقى كذلك
العصب	إسكان خامس الجزء متحرراً	تسكين لام مفاعلين	مُفَاعِلَيْنِ	يحول إلى مفاعيلين
العقل	حذف خامس الجزء متحرراً	حذف لام مفاعلين	مُفَاعِلَيْنِ	يحول إلى مفاعلين
الكف	حذف سابع الجزء سا كنناً	حذف نون مستفعلين ذى الوتد المفروق	مُسْتَفْعِلِينَ	يبقى كذلك
		وحذف نون فاعلاتين	فَاعِلَاتُ	يبقى كذلك

أنواع الزحاف المركب (المزدوج) :

سمى مزدوجاً لاجتماع نوعين من الزحاف المفرد في تفعيلة واحدة ، وهو أربعة أنواع موضحة كذلك في الجدول الآتي :

اسم الزحاف	تعريفه	مثاله	ما يصير إليه	ملحوظات	ما يدخل فيه من البحور
الخبل	اجتماع الطي والخبن في تفعيلة واحدة	حذف السين والفاء من مستفعلن	متعلن	يحول إلى فعلتين	البسيط. الرجز السريع المنسرح
الخزل	اجتماع الطي والإضمار في تفعيلة واحدة	تسكين التاء وحذف الألف من متفاعلين	متعلن	يحول إلى مفتعلن	الكامل فقط
الشكل	اجتماع الخبن مع الكف في تفعيلة واحدة	حذف الألف والنون من فاعلاتن	فعلات	يبقى كذلك	المديد. الرمل المجتث الخفيف
النقص	اجتماع العصب مع الكف في تفعيلة واحدة	تسكين اللام وحذف النون من مفاعلاتن	مفاعلت	يحول إلى مفاعيل	الوافر فقط

العلة

أقسام العلة :

١ — علة بالزيادة : وهي ما كانت بزيادة حرف أو حرفين على التفعيلة .

٢ — علة بالنقص : وهي ما كانت بنقص حرف أو حرفين عن التفعيلة .

أنواع علل الزيادة :

أنواعها ثلاثة وهى موضحة فى الجدول الآتى :

الجزء قبل التغيير	بعد التغيير	الاسم	التعريف
فاعِلن	فاعِلاتن	ترفيل	زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع
فاعِلن	فاعِلانْ	تذييل	زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع
فاعِلاتن	فاعِلاتانْ	تسبيغ	زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف

أنواع علل النقص :

وهى تسعة موضحة كذلك فى الجدول الآتى :

الجزء قبل التغيير	بعد التغيير	الاسم	التعريف
فَعولن	فَعو	حذف	حذف سبب خفيف
مفاعِلتن	مفاعِلْ	قطف	اجتماع الحذف مع العصب
فاعِلن	فاعِلْ	قطع	حذف ساكن التود المجموع وإسكان ما قبله
فَعولن	فَعْ	بتر	اجتماع القطع مع الحذف
فاعِلاتن	فاعِلاتْ	قصر	حذف ساكن السبب الخفيف وإسكان ما قبله
متفاعِلنْ	متفا	حدّ	حذف وتد مجموع
مفعولات	مفعو	صلم	حذف وتد مفروق
مفعولات	مفعولاتْ	وقف	إسكان السابع المتحرك
مفعولاتْ	مفعولا	كسف	حذف السابع المتحرك

ملاحظات :

(١) يدخل الإضمار في بحر واحد هو الكامل .

(٢) يدخل الوقص في بحر واحد هو الكامل .

(٣) يدخل العصب في بحر واحد هو الوافر .

(٤) يدخل العقل في بحر واحد هو الوافر .

(٥) يدخل النقص في بحر واحد هو الوافر .

(٦) يدخل الخزل في بحر واحد هو الكامل .

العلل الجارية مجرى الزحاف :

هي علل تدخل في الأجزاء ، إلا أنها ليست لازمة كما هو الحال في باقي العلل التي سبق بيان أنها إذا دخلت في جزء من البيت لزم دخولها في نظيره في باقي أبيات القصيدة .

فالعلل الجارية مجرى الزحاف إذاً هي العلل التي لا يجب على الشاعر التزامها ، بل يجوز له تركها والرجوع إلى الأصل كما هو شأن الزحاف . فهي إذاً تأخذ حكم الزحاف في عدم التزامها ، وهذه العلل هي :
الحرّم ، الخزم ، التشعيث ، الحذف في المتقارب . وسنترك الكلام على :
الحرّم والخزم ، لعدم وجودهما في منهج الدراسة ؛ ونترك في التشعيث والحذف .

القصيب :

هو حذف أول الوند المجموع ، مثل فاعلاتن ، تحذف العين فتصير

فالاتن ، وتحول إلى مفعولن . ومثل فاعلن تحذف العين فتصير فالن ، وتحول إلى فعْلَن . ويدخل التشعيث في بحر الخفيف ، والمجتث ، والمتدارك .

الحذف :

وهو حذف السبب الخفيف ، مثل فعولن تصير فعُو ، وتحول إلى فعل ° . فهو علة ، ولكنها غير لازمة في العروض الأولى من بحر المتقارب كما سيأتي ذكره إن شاء الله .

ملاحظات

(١) تفاعيل الشعر العربي هي كما سبق :

التفعيلة	ما فيها من أسباب وأوتاد
١ - فعولن	وتد مجموع وسبب خفيف
٢ - مفاعيلن	وتد مجموع وسببان خفيفان
٣ - مفاعلتن	وتد مجموع وسببان : ثقیل وخفيف
٤ - فاع لاتن	وتد مفروق وسببان خفيفان
٥ - فاعلن	سبب خفيف ووتد مجموع
٦ - مستفعِلن	سببان خفيفان ووتد مجموع
٧ - فاعلاتن	سبب خفيف ووتد مجموع وسبب خفيف
٨ - متفاعِلن	سببان ثقیل وخفيف فوتد مجموع
٩ - مفعولات	سببان خفيفان ووتد مفروق
١٠ - مستفعِلن	سبب خفيف ووتد مفروق فسبب خفيف

(٢) :

١ — الفرق بين فاعلاتن وفاع لاتن هو :

(١) الأول يدخل المديد والرمل والخفيف والمجث ، والثانى يدخل المضارع فقط .

(٢) الأول يجوز خبئه دون الثانى ، لأن الخبن مختص بشوانى الأسباب .

(٣) الأول ينطق به الإنسان مرة واحدة ، بخلاف الثانى فإنه يقف فيه أثناء النطق على آخر الوجد المفروق .

(٤) الأول مركب من سببين خفيفين بينهما وتد مجموع ، والثانى من وتد مفروق فسببين خفيفين .

ب — والفرق بين مستفع لن ومستفعلن هو :

(١) الأول يدخل الخفيف والمجث ، والثانى البسيط والرجز والسريع والمنسرح والمقتضب .

(٢) الأول لا يجوز طيه ، لأنه ليس ثانى سبب ، بخلاف الثانى فيجوز لأنه ثانى سبب .

(٣) الأول مركب من سببين خفيفين بينهما وتد مفروق ، والثانى من سببين خفيفين بعدها وتد مجموع .

(٤) الأول عند النطق به يقف الإنسان فى آخر الوجد المفروق وقفة ما ، بخلاف الثانى فإنه ينطق بالفعيلة مرة واحدة .

(٣) الزحاف المفرد كما سبق هو :

الزحاف	تعريفه	ما يدخله من التفاعيل	ما يصير إليه التفعيلة	ما تحول إليه
١- الإضمار	إسكان الثاني المتحرك	متفاعِلن	متفاعِن	مستفعِلن
٢- الحين	حذف الثاني الساكن	١ - مستفعِلن ٢ - فاعِلن ٣ - فاعِلاتِن ٤ - مفعولات ٥ - مستفعِلن	متفعِلان فِعِلن فِعِلاتِن مَعولاتُ متفعِلن	مَفاعِلن مَفاعِلن مَفاعِلاتِن مَفاعِلاتُ مَفاعِلن
٣- الوقص	حذف الثاني المتحرك	متفاعِلن	مُفاعِلن	مَفاعِلن
٤- الطى	حذف الرابع الساكن	١ - مستفعِلن ٢ - متفاعِلن المضمرة ٣ - مفعولات	مستفعِلن متفعِلان مفعِلاتُ	مفتَعِلن مفتَعِلن فَاعِلاتُ
٥- العصب	إسكان الخامس المتحرك	مفاعِلتن	مفاعِلتن	مفاعِلتن
٦- القبض	حذف الخامس الساكن	١ - فَعولن ٢ - مفاعِلن	فَعول مفاعِلن	
٧- العقل	حذف الخامس المتحرك	مفاعِلتن	مُفاعِلتن	مَفاعِلتن
٨- الكف	حذف السابع الساكن	١ - فاعِلاتِن ٢ - فاعِلاتِن ٣ - مفاعِلتن ٤ - مستفعِلن	فاعِلات فاعِلات مفاعِلن مستفعِلن	

(٤) البحور التي يدخلها الزحاف المفرد هي :

الزحاف	البحور التي يدخلها
الإضمار	الكامل .
الخبث	المديد، البسيط، الرجز، الرمل، السريع، المنسرح الخفيف، المقتضب، المجتث، المتدارك .
الوقص	الكامل .
الطى	البسيط، الرجز، السريع، المنسرح، المقتضب .
العصب	الوافر .
القبض	الطويل، الهزج، المضارع، المتقارب .
العقل	الوافر .
الكف	الطويل، المديد، الهزج، الرمل، الخفيف، المضارع المجتث .

(٥) الزحاف المزدوج كما سبق هو :

الزحاف	تعريفه	ما يدخله من التفاعيل	ما تصير إليه التفعيلة	ما تنقل إليه
١ - الخبل	اجتماع الخبن والطفى	١ - مستعلن ٢ - مفعولات	متعلن معلات	فعلتن فعلات
٢ - الخزل	اجتماع الاضمار والطفى	متفعلن	متفعلن	مفتعلن
٣ - الشكل	اجتماع الخبن والكف	١ - فاعلاتن ٢ - مستفع لن	فعلات متفعل	مفاع ل
٤ - النقص	اجتماع العصب والكف	مفاعلتن	مفاعلت	مفاعيل

(٦) البحور التي يدخلها الزحاف المزدوج هي :

الزحاف	البحور التي يدخلها
الحبل	البسيط، الرجز، السريع، المنسرح.
الحزل	الكامل.
الشكل	المديد، الرمل، الخفيف، المجتث.
النقص	حشو الوافر، ولا يدخل عروضه ولا ضربه

(٧) العلة بالزيادة كما سبق هي :

العلة	تعريفها	ما تدخله من التفاعيل والبحور	ما تصير إليه	ما تنقل إليه
١ - الترفيل	زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع	١ - متفاعِلنْ ، في الكامل ٢ - فاعِلنْ ، في المتدارك	متفاعِلنْ تُنْ	متفاعِلاتُنْ
٢ - التذييل	زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع	١ - مستفعِلنْ ، في البسيط ٢ - متفاعِلنْ ، في الكامل ٣ - فاعِلنْ ، في المتدارك	مستفعِلنْ نْ متفاعِلنْ نْ فاعِلنْ نْ	مستفعِلاتُنْ متفاعِلاتُنْ فاعِلاتُنْ
٣ - التسييف	زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف	فاعِلاتُنْ ، في الرمل	فاعِلاتُنْ نْ	فاعِلاتُنْ

(٨) العلة بالنقص كما سبق هي :

العلّة	تعريفها	ما تدخلها من التفاعيل	ما تصير إليه	ما تنقل إليه
١ - الحذف	إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة	١ - مفاعيلن ٢ - فاعلاتن ٣ - فعولن	مفاعي فاعلا فعو	فعولن فاعلن فَعَلْ
٢ - القطف	اجتماع الحذف مع العصب	مفاعلتن	مفاعلْ	فعولن
٣ - القطع	حذف ساكن الوجد المجموع وإسكان ما قبله	١ - متفاعلن ٢ - مستفعلن ٣ - فاعلن	متفاعلْ مستفعلْ فاعل	فِعِلَاتن مفعولن فَعْلن
٤ - البتر	اجتماع القطع مع الحذف	١ - فاعلاتن ٢ - فعولن	فاعلْ فـع	فَعْلن فَلْ
٥ - القصر	حذف ساكن السبب الخفيف و سكان متحركه	١ - فاعلاتن ٢ - فعولن ٣ - مستفعلن	فاعلاتْ فعولْ مستفعلْ	فاعلاتنْ فعولانْ مفعولانْ
٦ - الحذف	حذف الوجد المجموع	متفاعلن	مُتَفَاعِلْ	فِعِلَاتن
٧ - الصِّلَم	حذف الوجد المفروق	مفعولاتْ	مفعو	فَعْلن
٨ - الوقف	إسكان السابع المتحرك	مفعولاتْ	مفعولاتْ	مفعولانْ
٩ - الكسف	حذف السابع المتحرك	مفعولاتْ	مفعولا	مفعولانْ

(٩) البحور التي تدخلها العلل بالنقص هي :

العللة	البحور التي تدخلها
الحذف	الطويل ، المديد ، الهزج ، الرمل الخفيف ، المتقارب .
القطف	الوافر .
القطع	البسيط ، الكامل ، الرجز ، المنسرح
البيتر	المديد ، المتقارب .
القصر	المديد ، الرمل ، المتقارب ، الخفيف .
الحذف	الكامل .
الصلم	السريع .
الوقف	السريع ، المنسرح .
الكسف	السريع ، المنسرح .

(١٠) العلل الجارية مجرى الزحاف منها :

العللة	تعريفها	ما تدخله من التفاعيل	ما تصير إليه	ما تنقل إليه	ما تدخله من البحور
١ - التشعيت	حذف أول الوند المجموع	١ - فاعلاتن ٢ - فاعلن	فالان فالن	مفعولن فعلن	الخفيف والمختل المتدارك
٢ - الحذف في العروض الأولى للمتقارب	إسقاط السبب الخفيف من آخرها	فعلون	فعو	فعل	المتقارب

تمارين

— ١ —

١ — أخبن التفاعيل الآتية :

فاعلاتن ، فاعلن ، مستفعلن ، مفعولات .

ب — اطو ما يأتي :

مستفعلن ، مفعولات ، متفاعلن^(١) .

ح — اقبط ما يأتي :

فعولن ، مفاعيلن .

د — التفاعيل الآتية يجوز أن يدخلها الزحاف المفرد، وضح ذلك بالتفصيل :

مستفعلن ، مستفع لن ، مفعولات ، فاعلاتن ، مفاعلتن .

— ٢ —

١ — اذكر أصل هذه التفاعيل ونوع ما دخلها من زحاف .

مفاعلتن ، فاعلاتن ، فعول ، فعلاتن ، مفاعيل

ب — فاعلاتن ، مفاعيلن ، فعولن ، فاعلن ، مفاعلتن ، متفاعلن :

(١) يلاحظ أن متفاعلتن إذا طوى يصير متفعلتن ولوجود خمس حركات

في الكلمة وهو ممتنع في الشعر اشترطوا في متفاعلتن إذا طويت أن تضم

بتسكين الحرف الثاني فتصير متفعلتن وتحول إلى مفتعلتن .

اذكر ما يجوز أن يدخل على هذه التفاعيل من زحاف مفرد أو مزدوج ، مع بيان ما تصير إليه التفعيلة ، وما تحوّل إليه .

— ٣ —

فاعلاتن قد تصير فاعل° .

١ —

ومفعولات مفعولا

ومتفاعلن متفعا

ومفعولات مفعو

وفعلون فعه أو فعو

ما أنواع العلل التي دخلتها ، وإلى ماذا تحول هذه التفاعيل بعد ذلك ؟ .

ب — مفعولات ، فعلون ، مستفعلن ، فاعلن ، فاعلاتن .

اذكر ما يمكن أن يدخل هذه التفاعيل من علل الزيادة . والتفاعيل

التي لا تدخلها علل الزيادة ، اذكر ما يجوز أن يدخلها من علل النقص .

— ٤ —

الأبيات الآتية وزنها هكذا :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

فوزنها وبين ما دخلها من زحاف أو علة :

رب السماحة والمكارم والعللا أنت الكريم العبقري الماجد

جُزْءٌ أَطْلَعَ عَلَى الْوُجُودِ فَأُطْلِعَا شَمْسَيْنِ: شَمْسٌ سَنَا وَشَمْسٌ هَدَىٰ مَعَا

الْأَبْيَاتِ الْآتِيَةِ وَزَنَهَا هَكَذَا:

فَاعْلَاتِنِ مُسْتَفْعَ لِنِ فَاعْلَاتِنِ فَاعْلَاتِنِ مُسْتَفْعَ لِنِ فَاعْلَاتِنِ

فَزَنَهَا وَبَيَّنَ مَا دَخَلَهَا مِنْ عِلَّةٍ وَزَحَافٍ:

دُمِّرَتْ آثَارُ الْحَضَارَةِ ظَلَمًا قُتِلَ الْعِلْمُ بَانِيًا هَذَا مَا
جَدِّدُوهَا وَغَيِّرُوا الْحَرْبَ سَلَامًا وَقُوِيَ الذَّرَّةُ اجْعَلُوهَا سَلَامًا

يَا حَيَاةَ السَّلَامِ غَنَىٰ وَعُودِي وَابْعَثِي الْبَشَرَ فِي قُلُوبِ الشُّكَاكِلِ
أَشْرَقَتْ فِيكَ شَمْسُ عَهْدٍ جَدِيدٍ فَاجْعَلِيهِ يُمْنًا لَنَا وَسَلَامًا

رَدِّدِي الْلَحْنَ يَا حَيَاةُ وَغَنَىٰ سَطَعَتْ فِي الْآفَاقِ شَمْسُ السَّلَامِ
غَرَّدِي وَاهْتَفِي بِأَجْمَلِ لَحْنٍ هَزَمَ النُّورُ فِيكَ جَيْشَ الظَّلَامِ

غَرَّدِي فَالسَّلَامُ لَحْنٌ جَمِيلٌ كُلُّ مَنْ فِيكَ ظَامِيٌّ لِنَشِيدِهِ
مَا هَذَا النَّصْرُ الْعَظِيمُ مِثْلُ نَعَمِ النَّاسِ بِالْمَنَىٰ يَوْمَ عِيدِهِ

غَرَّدِي وَامْلِي الْوُجُودَ غِنَاءً وَانْعَمِي بِالسَّلَامِ طُولَ الزَّمَانِ
طَالَمَا ذُقْتِهِ أَسَىٰ وَشَقَاءٌ ثُمَّ عَادَتْ أَيَّامُهُ بِالْأَمَانِ

الآيات الآتية وزنها هكذا :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
فزنها واذا كر ما دخلها من زحاف أو علة :

- ا — أناشى لست في الكون شيئاً لست ميمتاً إنما لست حياً
ب — ليس لي من أملٍ أرتجيه بيد أنى أملى في الثريا
ح — لا أرى لي في الحياة نصيباً وأراني بالحياة حراً
د — لست أحظى بالسعادة إلا في منامى كالخيال خفياً
ه — أملى نور وياسى ظلامٍ كيف أنجو من نقيضين فياً
و — لا أريد العيش إلا كريماً وإذا عزّ فياً موت هيأ !

الآيات الآتية وزنها هكذا :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
فزنها وبين ما دخلها من علة أو زحاف :

- ا — قفأ ودعنا نجداً ومن حل بالحمى وقلّ لنجدٍ عندنا أن يؤدعاً
ب — بنفسى تلك الأرض ما أطيب الربا وما أحسن المصطاف والمتربعاً
ح — وليست عشيات الحمى برواجع عليك ولا كنّ خلّ عينيك تدمعاً
د — بكّت عيني اليسرى فلما زجرتها عن الجهل بعد الحلم أسبلتها معاً

الباب الثاني

بحور الشعر

ما هي بحور الشعر؟

هي أوزانه التي يرجع إليها الشعر العربي ولا يخرج عنها :
وعدها خمسة عشر بحراً عند الخليل . وستة عشر على رأى الأخفش
م ٢١٦ هـ بزيادة بحر المتدارك عنده ، والخليل يرى هذا البحر من المهملات .
وسمى الوزن الشعري بحراً لأنه يوزن به ما لا يتناهى من الشعر ، فأشبهه
البحر الذي لا يتناهى مهما أخذ من مائه .
والبحور تتركب من التفاعيل الخماسية والسباعية ، وهما نحن أولاً
نعرضها في هذا الباب :

(١) البحر الأول

الطويل : هو أحد أبحر ثلاثة كثر ورودها في الشعر العربي ، وأجزاؤه

كما يأتي :

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

(١) عروض :

وللطويل عروضة واحدة مقبوضة وجوبا (أى بحذف ياء مفاعيلن
فتصير مفاعيلن) .

أضرب الطويل :

وله ثلاثة أضرب : صحيح ، مقبوض ، محذوف :

(١) فالضرب الصحيح مثاله :

ولكن إذا حُمَّ القضاء على امرئ فليس له برٌّ يقيه ولا بحر
وتقطيعه هكذا :

ولا كن إذا حُمَّ القضاء على مَرِئٌ فليس له برٌّ يقيه ولا بحر

فعولان مفاعيلن فعولٌ مفاعيلن فعولٌ مفاعيلن
وكذلك قول الشاعر :

إذا كانت الدنيا إلى الموت تنتهى فمالك لم تنشر بها الفرح الدهرا
وقول الشاعر :

(١) ملاحظات :

الشطر الأول : هو النصف الأول من البيت .

الشطر الثانى : هو النصف الأخير من البيت .

العروض : هو الجزء الأخير من الشطر الأول .

الضرب : هو الجزء الأخير من الشطر الثانى .

أبامنذر كانت غروراً صحيقتي ولم أعطكم بالطوع مالى ولاعرضي
 (٢) والضرب المقبوض ، أى بحذف ياء مفاعيلن فتصير

مفاعيلن ، ومثاله :

ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزود

وتقطيعه هكذا :

ستبدى لك لأَيَّاماً م ما كُنْتُ ت جاهلَان

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

ويأتى ك بالأخبار من لم تزودى

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

وكتقول الشاعر :

ولو أن أهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه فى النفوس لعظما

ولم أبتذل فى خدمة العلم مهجتي لأخدم من لاقيت لكن لأخدماً

أأشقى به غرساً وأجنيه ذلة إذا فاتباع الجهل قد كان أحزماً

(٣) والضرب المحذوف^(١) مثاله :

بكيتم ولكنى ضحكت ولم أكن لأنظر فى الدنيا بطرف عليل

وتقطيعه هكذا :

(١) أى بحذف السبب الخفيف من آخره فتصير مفاعيلن إلى مفاعى ،

وتحول إلى فعولن .

بكيتم ولا كنني ضحكت ولم أكن
لأنظر في دُنْيا بطرف علي
فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن

وكتقول الشاعر :
أقيموا بني النعمان غنى صدوركم
وإلا تقيموا صاغرين الرؤوس

وكتقوله :

أما للجليل عندكن ثوابٌ ولا لمسيء عندكن مَتَابٌ (١)

تمارين

— ١ —

زن الأبيات الآتية ، وبين من أي بحر ، واذكر عروضها وضربها :

١ — ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد (٢)

ب — وجاء الربيع الطلقُ يختال ضاحكاً
لقد زادني مسراك وجدداً على وجد

من الحسن حتى كاد أن يتكلم

(١) نلاحظ أن العروض هنا (ثواب) وزنها فعولن فهي محذوفة مع أن عروض الطويل لا تكون إلا مقبوضة . ولكن في بدء كل قصيدة قد تجعل العروض مثل الضرب في الوزن فيكون ذلك جائزاً ويسمى تصريعاً ، ولا يدخل جوازاً إلا أول البيت في القصيدة .

(٢) العروض هنا صحيحة (ت من نجدى) ووزنها مفاعيلن ، وهذا على سبيل التصريح لا غير .

ح - صَحَّتْ زَهْرَاتُ كُنَّ بِالرُّوضِ نَوْمًا
تَبَسَّمْنَ لِلرُّوضِ الشَّجِيِّ فَوَمًا

و - أُمَانِي تَحُلُوْا لِي الْحَيَاةَ بِذِكْرِهَا
فَكَيْفَ إِذَا صَحَّتْ ظُنُونٌ وَأَحْلَامُ

ه - أَيَادِيكَ يَا فَارُوقَ فَاضَتْ فَلَمْ نَعُدْ
لِعَمْرِ الْيَلِيٍّ إِلَى نَسْتَطِيعَ لَهَا حَصْرًا

و - بِفَارُوقَ عَزَّ الْفَيْلُ وَاتَّصَلَ الْجَدُّ
وَفَارُوقَ لَحْنُ الْفَخَّارِ بِهِ تَشْدُو

ز - قَفَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٌ وَمَنْزِلُ
بَسِطِ اللَّوِيِّ بَيْنَ الدَّخُولِ فَخَوْمِلِ

ح - يُسَمُّونَهُ بَدْءُ الشَّبَابِ وَإِنَّمَا
هُوَ الْجَنَّةُ الْفِيحَاءُ وَالْأَمَلُ الطَّلُقُ

ط - مَنِيَّ إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ الْمَنِي
وِإِلَّا فَقَدْ عَشْنَا بِهَا زَمَنًا رَغْدًا

(٢) الْبَحْرُ الثَّانِي : الْمَدِيدُ

أَهْزَاؤُهُ :

فَاعْلَاتْنِ فَاعْلَنْ فَاعْلَاتْنِ فَاعْلَنْ فَاعْلَاتْنِ فَاعْلَنْ
وَلَمْ يَسْتَعْمَلْ هَذَا الْبَحْرَ تَامًا ، بَلْ كُلُّ مَا وَرَدَ مِنْهُ جَاءَ بِحَذْفِ فَاعْلَنْ

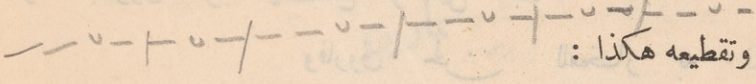
من آخر الشطر الأول وآخر الشطر الثاني ، ويسمى ذلك جزءاً ، فالمديد مجزوء دائماً وجوباً .

أقسام العروض والضرب :

للمديد أعاريض ثلاثة ، وستة أضرب وهى :

(١) العروض الأولى صحيحة ، وضربها مثلها . ومثاله :

يالبكر أنشروا لى كليبا يالبكر أين أين الفرار ؟

وتقطيعه هكذا : 

يالبكرن أنشروا لى كلين يالبكرن أين أين لفرارو

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

وكقول الشاعر :

ولقد لاموا فقات : دعونى إن من تهون عنه حبيب

(٢) العروض الثانية محذوفة (فاعلاتن تصير إلى فاعلن) ولها

ثلاثة أضرب :

١ — محذوف مثل العروض ومثاله :

اعلموا أنى لكم حافظ شاهداً ما كنت أو غائباً

تقطيعه هكذا :

اعلموا أن فى لكم حافظن شاهدن ما كنت أو غابن

فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن

ب — مقصور (تصير فاعلاتن فيه فاعلات ، وتحول إلى فاعلان) .

ومثاله : فاعلاتن فاعلن فاعلات

لا يغرنَّ امرأ عيشه كل عيش صائر للزوال

وتقطيعه هكذا : فاعلاتن فاعلن فاعلات

لا يغرنَّ ن مرأن عيشه كل عيشن صائرُن لِزَوَالٍ

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلان

ح — أبت (اجتمع فيه الحذف والقطع فتصير فاعلاتن إلى فاعل^(١))

ومثاله : فاعلاتن فاعلن فاعلاتن (اُخرجت)

إما الذلفاء يا قوته أخرجت من كيس دِهْقَانٍ

تقطيعه هكذا :

إِنَّمَا ذَلْ فاء يا قوتين أخرجت من كيس دِهْ قَانِي

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلن

(٣) العروض الثالثة محذوفة مخبونة (تصير فاعلاتن فيها فعلاً وتحول

إلى فعِلن) ولها ضربان :

١ — مثلها . ومثاله : فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

للفقى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه

وتقطيعه هكذا :

(١) يجوز أن يحول إلى فعِلن بسكون العين .

للفتى عفت لن يعى شُبْهَى حيث تهدى ساقهوى قدمه
 فاعلاتن فاعلن فَعِلُنْ فاعلاتن فاعلن فَعِلُنْ فاعلن

ب — الضرب الثانى أبتَر (يصير فيه فاعلاتن إلى فاعل^(١)) ومثاله :

رُبَّ نارٍ بَتَّ أَرْمَقُها تقضمُ الهندي والغارا
 فاعلاتن فاعلن فَعِلُنْ فاعلاتن فاعلن فَعِلُنْ
 وتقطيعه هكذا :

رُبَّ نارٍ بَتَّ أَرْمَقُها تقضمُ لَهْنٍ دِيْنٍ وأَ غارا
 فاعلاتن فاعلن فَعِلُنْ فاعلاتن فاعلن فَعِلُنْ

تمارين

زن الأبيات الآتية ، وبين بحرهما واذكر عروضها وضربها ،
 وما دخلهما :

- ١ — بَابِنَةِ الأَرْدَى قَلْبَى كَيْبُ مُسْتَهَامٌ عَندها ما يُنِيبُ
- ٢ — إِخْوَتَى لا تَبْعُدُوا أَبداً وا ، بلى والله قد بَعُدُوا
- ٣ — دَجَتِ الدُنْيا فَأَيْنَ الهِداة وهوى السلم فَأَيْنَ البُنْداة
- ٤ — يا فَوادى أَيْنَ مَنِ فَوادى هَوْنَهْبٌ بَيْنَ أَيْدى الغَوانى
- ٥ — ودعا للحق والناس حيرى وحياة الخلق يأس وشر
- ٦ — ليس عيش المرء إلا زوال فبحسب المرء دِيْنٌ وَنَبْلٌ

(١) يجوز أن يحول إلى فاعلن بسكون العين .

٧ — ليس لي بين الوري من وليٍّ رب هب لي من لدنك وليا

لا أريد العيش إلا عظيمًا وإذا عزَّ فينا موت هيئًا

كلنا نرجو السعادة لكن لا أرى في الناس إلا شقيما

(٣) البحر الثالث: البسيط

هو أحد الأبحر الثلاثة التي وردت بكثرة في الشعر العربي .

فَعْلٌ

أَهْزَأُهُ :

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

أَمْطَامُ العَرُوضِ والضَرْبِ :

ولبحر البسيط أعاريض ثلاثة وستة أضرب . وهي :

(١) العروض الأولى مخبونة (تصير فاعلن فيها إلى فَعِلن) . ولها

خربان :

١ — مخبون مثلها ومثاله :

يا طول شوقي إن كان الرحيل غدًا لا فرق الله فيما بيننا أبدًا

وتقطيعه هكذا :

يا طول شوقي إن كان رزقي لُ غَدَنُ
مُسْتَفْعَلُنْ فَعِلَانُ مُتَفَعِّلُنْ فَعِلَانُ

لا فَرَزَقَ لُ لَاهُ فِي مَا بَيْنَنَا أَبَدًا
مُسْتَفْعَلُنْ فَعِلَانُ مُتَفَعِّلُنْ فَعِلَانُ

مُسْتَفْعَلُنْ

و كقول الشاعر :
يا حارِ لا أُرْمِيَنَّ مِنْكُمْ بَدَاهِيَةَ
لَمْ يَلْقَها سُوْقَةً قَبْلِي وَلَا مَلَكٌ

ب — الضرب الثاني مقطوع (تصير فاعلن فيه إلى فاعل ، وتحول إلى فَعْلَنُ) ومثاله :

وان صخرًا لتَأْتُمُ الهداة به
كَأَنَّهُ عِلْمٌ فِي رَأْسِهِ نَارُ
العروض هو (ة به ، ووزنها فَعِلْنُ) . والضرب هو (نارُ) . ووزنه (فَعْلَانُ) .

(٢) العروض الثانية مجزوءة صحيحة (بحذف فاعلن من الشطرين) ولها أضرب ثلاثة :

١ — مثلها ، وبيته :
مَازَا وَقُوفِي عَلَى رُبْعِ عَفَا
مُخْلَوِّقُ دَارِسُ مُسْتَعْجِمُ

العروض هي (ربيع عفا ، ووزنها مستفععلن) . والضرب هو (مستعجم ، ووزنه مستفععلن أيضًا) .

ب — مجزوء مذال (بزيادة حرف ساكن على مستفععلن فتصير مستفععلنان) ومثاله :

مُسْتَفْعِلٌ فاعِلٌ مُسْتَفْعِلٌ
يا صاح قد أخلفت أسماء ما كانت تمنّيك من حسن الوصال

العروض هي (أسماء ما ، ووزنها مستفعِلان) . والضرب هو (حسن الوصال ، ووزنه مستفعِلان) .

ح - الضرب الثالث مجزوء مقطوع (تصير مستفعِلان فيه

مُسْتَفْعِلٌ (١) . ومثاله :
مُسْتَفْعِلٌ فاعِلٌ مُسْتَفْعِلٌ
سَيَرُوا معاً إِنَّمَا مِيعَادُكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَا بِبَطْنِ الْوَادِي

العروض هي (مِيعَادُكُمْ ، ووزنها مستفعِلان) . والضرب (ن الوادي ، ووزنه مستفعِل) .

(٣) العروض الثالثة مجزوءة مقطوعة (تصير مستفعِلان منها مستفعِلان)

ولها ضرب واحد مثلاً . ومثاله :
مُسْتَفْعِلٌ فاعِلٌ مُسْتَفْعِلٌ
مَا هَيْجَ الشُّوقِ مِنْ أَطْلَالٍ أَضْحَتْ قَفَّاراً كَوَحَى الْوَاحِي

العروض هي (أطال ، ووزنها مستفعِل أو مفعولن) . والضرب هو (ي الواحي ، ووزنه مستفعِل أو مفعولن) .

ملحوظة :

هذه العروض الثلاثة قد يدخلها هي والضرب الخبن بحذف سين مستفعِل فيهما فتصير مُتَفَعِّل ، وتحول إلى فَعُولن فيكون وزن البيت هكذا :

(١) يجوز تحويله إلى مفعولن .

مستفعلن فاعلن فعولن مستفعلن فاعلن فعولن

ومثاله : مستفعلن فاعلن فعولن
يديرُ في كفه مُدَامَا المستفعلن فاعلن فعولن
أَلَدَّ من غفلة الرقيب

وقول الشاعر : مستفعلن فاعلن فعولن
أَلْبَسَنِي دَلَّةَ الْعَبِيد المستفعلن فاعلن فعولن
ويسمى هذا مخرج البسيط .
من قلبه صيغَ من حديد

تمارين

— ١ —

زن الأبيات الآتية ، وبين نوع عروضها وضربها ، ومن أي بحر هي ؟ :
١٤

يا من توهَّم أني لست أذكره والله يعلم أني لست أنساه
وظنَّ أني لا أرى مودته حاشاي من ظنه هذا وحاشاه

أهلا وسهلا بقوم زينوا حسي وإن مرضتُ فهم أهلي وعوادي
أشكو إلى الله من أمور تمرُّ دهرى ولا تمرُّ

فأكثرُوا أو أقلُّوا من إساءتكم فكل ذلك محمولٌ على القدر
يا أم نعمان نولينَا قد ينفعُ النائلُ الطفيفُ

شُمسُ العداوةِ حتى يُستَقَادَ لهم وأعظمُ الناسِ أحلاماً إذا قدروا

ودّع هريرة إن الركب مرتحل وهل تطيق وداعا أيها الرجل
قوم هم الأنف والأذنان غيرهم ومن يسوي بأنف الناقة الذنبا

— ٢ —

الآيات الآتية من الطويل والمديد والبسيط فزنها وبين نوع عروضها
وضربها :

ولا خير في وعد إذا كان كاذباً ولا خير في قول إذا لم يكن فعل

ألا يانسيم الريح بلغ تحييتي فما لي إلى إلفي سواك رسول

وأبصرت في خديه ماء وخضرة فما أملح المرعى وما أعذب الورد

وفريد الحسن واحد منتهاه منتهى العدد

غير مأسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن

إنما يرجو الحياة فتى عاش في أمن من الحن

بشر ما مثله قرء سن في قتلى شرائع

يا عاذلى لاتمنى إنه عبث وهبك لمت فمن بالوم يكثر

يامن إذا رمت منه الوصل عاتبنى ولست أدرك من دنياه آمل

ما على قلبي الوفاء ملام أنا قد شف فؤادي الغرام

فيم احتشادكم هذا لتأبينى أتم أحق بتأبين الورى دونى

إني نزلت بدار الخلد في رعد بين الخائل فيها والرياحين

لاتندبونى فاني لم أمت جزعا فان رأيتم على الذل فابكونى

سواي يخاف الدهر أو يرهب الردى وغيرى يهوى أن يعيش مخلداً
إلى الله أشكو أن فى الصدر حاجة تمرُّ بها الأيام وهى كما هيا

(٤) البحر الرابع : الوافر

أَمْزَاوُهُ :

مُفَاعَلَتَيْنِ مُفَاعَلَتَيْنِ مُفَاعَلَتَيْنِ مُفَاعَلَتَيْنِ مُفَاعَلَتَيْنِ مُفَاعَلَتَيْنِ
ولكنه لم يرد صحيحاً بل لابد فيه من القطف (حذف السبب
الخفيف من آخر الجزء مع إسكان الخامس المتحرك فتصير مُفَاعَلَتَيْنِ مُفَاعَلٌ
وتحول إلى فعولن) ويصبح وزنه هكذا :

مفاعلتين مفاعلتين فعولن مفاعلتين مفاعلتين فعولن

أَمْطَامُ عَرُوضٍ وَضَرْبٍ :

وللوافر عروضان وثلاثة أضرب :

(١) فالعروض الأولى مقطوفة وضربها مثلاً ، ومثاله :

أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكَبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَلَعَا لِمَنِ بَطُونٌ رَاحِ
وتقطيعه هكذا :

أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكَبَ لَمْطَايَا وَأَنْدَلَعَا لِمَنِ بَطُونٌ رَاحِ

مفاعلتين مفاعلتين فعولن مفاعلتين مفاعلتين فعولن

(٢) والعروض الثانية مجزوءة صحيحة ولها ضربان :

(١) مثلها . ومثاله :

لقد علمت ربيعةً أَنْ نَ حبلَكِ واهِنٌ خَلِقُ

وتقطيعه هكذا :

لقد علمت ربيعةً أَنْ نَ حبلَكِ واهِنٌ خَلِقُ

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

وكقول الشاعر :

هي الأيام والعبرُ وأمرُ الله ينتظر

أتياَسُ أن ترى فرجا فأين الله والقدر

(ب) الضرب الثاني مجزوء معصوب (تصير مفاعلتن فيه مفاعلتن وتحويل إلى مفاعيلن) . ومثاله :

أعاتبها وأمرُها فتغضبني وتعصيني

وكقول الشاعر :

رُقِيَّةٌ تيمَّتْ قلبي فواكِدِي من الحب

تمرين

زن الأبيات الآتية وبين بحرهما ونوع عروضها وضربها :

وعدتِ بأن تزوري كل شهرٍ فزُوري قد تقضى الشهر زُوري

خليل لي سأجره لذنب لست أذكره

أتصحو أم فؤادك غير صاح عشيّة همّ صحبك بالروح

سلام من صبا برّدى أرق ودمع لا يكفكف يا دمشق

فؤاد لا يسليه المدام وقلب لا يفارقه السقام

سلاماً يا بنى قومي سلاماً وإخلاصاً من الرجل الوفيّ

وحسبك من حياتك صالحات هي الزاد المكرم والصدیق

إذا أثنى عليك المرء يوماً كفاه من تعرّضه الشناء

فغضّ الطرف إنك من نيمر فلا كعباً بلغت ولا كلاباً

ألا ترثي لمكتب يحبك لمحله ودمه

إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع

(٥) البحر الخامس

الكامل

هو البحر الثالث من الأبحر التي كثر ورودها في الشعر العربي

وأجزاؤه :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

أعظم عروضه وضربه :

وللكامل أعاريض ثلاثة وتسعة أضرب :

(١) العروض الأولى تامة^(١) . ولها ثلاثة أضرب :

الأول مثلها . ومثاله :

وإذا صحت فما أقصر عن ندَى وكما علمت شمائلى وتكرى

الثانى مقطوع (تصير متفاعلن إلى متفاعل) .

ومثاله :

من ذا يعيرك عينه تبكى بها أرايت عينا للبكاء تُعار ؟

ومثله :

وإذا دعونك عمه فانه نسبٌ يزيدك عندهن خبالا

الثالث : أخذ مضمرة (بحذف الوند المجموع مع إسكان الثانى فتصير متفاعلن إلى مُتفا وتحول إلى فعَلن) .

شهد الخطيئة يوم يلقى ربه أن الوليد أحق بالعدر

ومثله :

لمن الديار برامتين فعائل دُرست وغير آيها القَطْرُ

(٢) العروض الثانية : حذاء (تصير متفاعلن إلى مُتفا وتحول إلى فعِلن) . ولها ضربان :

الأول : مثلها ، ومثاله :

الموت بين الخلق مشترك لا سوقة تبقى ولا ملك

(١) أى لم يدخلها شيء من العلل .

ومثله :

دِمَنْ عَفَتْ وَمَحَا مَعَالِمَهَا هَظِلْ أَجَشُّ وَبَارِحُ تَرَبُّ

الثاني : أخذ مضمر ومثاله :

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةَ إِذْ دَعَيْتَ نَزَالَ وَلُجَّ فِي الذُّعْرِ

ومثله :

وَبَسَا كُنِي نَجْدُ كَلَفْتُ وَمَا يَفْنَى بِهِمْ كَلْفِي وَلَا وَجْدِي

لَوْ قِيسُ وَجَدَ الْعَاشِقِينَ إِلَى وَجْدِي لَزَادَ عَلَيْهِ مَا عِنْدِي

(٣) العروض الثالثة : مجزوءة صحيحة ولها أربعة أضرب :

الأول مجزوء مرفل (زيادة سبب خفيف فتصير متفاعلاتن إلى متفاعلاتن) . ومثاله :

تَابَ فَعَالَ الْخَيْرَ لَا تَرَوِي وَأَنْتَ عَلَى الْفَرَاتِ

ومثله :

وَلَقَدْ سَبَقْتَهُمْ إِلَى يَ فَلَمْ نَزَعْتَ وَأَنْتَ آخِرُ

الثاني : مجزوء مذال (زيادة حرف ساكن فتصير متفاعلاتن إلى متفاعلاتن) ومثاله :

أَبْذِيَّتِي لَا تَجْزَعِي كُلُّ الْأَنَامِ إِلَى ذَهَابِ

زَيْنُ الشَّبَابِ أَبُو فِرَا سِ لَمْ يُمَتِّعْ بِالشَّبَابِ

الثالث : مجزوء صحيح مثل العروض . ومثاله :

النَّاسُ فِي غَفْلَتِهِمْ وَرَحَى الْمَنِيَةِ تَطْحَنُ

ومثله :

وإذا افتقرت فلا تكن متخسعا وتجمّل

الرابع : مجزوء مقطوع (تصير متفاعلين إلى متفاعل) . ومثاله :

وإذا هم ذكروا الإساءة أكثر الحسنات

وتقطيعه هكذا :

وإذا هو ذكروا الإساءة أكثر الحسنات

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

تمرين

زن الأبيات الآتية وبين بحرهما ونوع عروضها وضربها :

أَتَاكَ أَنَا فِي رَحَابِكَ نَسْتَقِي خمر الهوى في نشوة وأمان

لأحت بعينك من بثينة نَارُ فدموعُ عينك ثَرَّةٌ وَغِزَارُ

أَمَلٌ أودعهُ وقلبي حَسْرَةٌ ورجاء ماضٍ خالٍ متبسم

يومٌ تشيد بذكره الأيامُ قد عزّ فيه الشرق والإسلام

قصرٌ عليه تحيةٌ وسلامٌ خلعت عليه جمالها الأيامُ

لولا العجزُوزُ بمنبج ماخفتُ أسبابَ المنية

داوى فؤادى سيذى بالوصل منك وبالكلام

وارحم فؤاد متيم حاشا محبك أن يضام

يهرت محاسنه العقول فما بدا إلا وسبح من رآه وكبرا

أحبنا وحياتكم سرُّ الهوى عندي مصون

يا ماجداً في قربه من كل هم لي فرج

ياساحراً بحفونه عطفاً على صبِّ محب

(٦) البحر السادس

الهـ زج

أجزاءه :

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن
ولم يرد إلا مجزوءاً وجوباً (بحذف آخر الشطرين) .

أعظم عروضه وضربه :

وله عروضه واحدة صحيحة ، ولها ضربان :

الأول : مثلها ، وبيتها :

تعلقت بآمالٍ طوالٍ أيٍّ آمالٍ

ومثله :

فإجلالا وإخلاصاً وإعجاباً وتقديراً

الثاني : محذوف (تصير مفاعيلن إلى مفاعي وتحول إلى فعوان) .

ومثاله :

وما ظهري لباعى الضيم بالظهور الذلول

تمرين

زن الأبيات الآتية وبين بحرهما ونوع العروض والضرب :
إذا أصبحت في عُسرٍ فلا تحزن له وافرح

ترى يا جيرة الرمل يعود بقربكم شملى

دموعى فيك لا ترقا وداء القلب لا يرقى

وآمالى هي الدنيا وأعمالى هي الأخرى

ألا يا طالب الدنيا دع الدنيا لشانيكا

(٧) البحر السابع

الرجز

أجزاءه :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

أقسام العروض والضرب :

للرجز أربع أعاريض وخمسة أضرب :

١ - العروض الأولى :

تامة ولها ضربان :

الأول مثلها . ومثاله :

أورثنى المجد أب من بعد أب من ذاله ما أرتديه من حسب ؟

وتقطيعه هكذا :

أورثنى لـ مجد أب من بعد أب من ذاله ما أرتديه من حسب

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

الثاني مقطوع (تصير مستفعلن فيه إلى مستفعل وتحوّلها إلى مفعولن)

ومثاله : القلب منها مستريح سالم والقلب مني جاهد مجهّود

٢ — العروض الثامنة :

مجزوءة صحيحة وضربها مثلها . ومثاله :

قد هاج قلبي منزل من أم عمرو مُقَمَّر
ومثله : فيهنّ هندٌ ليتنى ما عمّرت أعمّر

٣ — العروض التاسعة :

مشطورة (أى حذف نصف البيت وبقي نصفه) وهى الضرب ،

ومثاله : الشعرُ صعبٌ وطويلٌ سَلْمَةٌ

ومثله : فكلُّ خير عندنا من عنده

ومثله : ما هاج أحزاناً وشجواً قد شَجَا

٤ — العروض الرابعة :

منهوكة (أى حذف ثلثا البيت وبقي ثلثه ، أى تفعيلتان منه)

وهى الضرب

ومثاله : الحمد والنعمة لك

والملك لا شريك لك

ومثله : يا ليتنى فيها جذعٌ

أخبٌ فيها وأضعٌ

ومثله : يا للعُلا والكبرم

تمرين

زن الأبيات الآتية واذا كر بحرها ونوع عروضها وضربها :

يا حيرة الحى أجيروا عاشقاً ما حال عن شرع الهوى ودينه

وصاحب جعلته أميرى أسكنته فى داخل الضمير

ما العمر ما طالت به الدهور العمر ما تم به السرور

أحمل رأساً قد سممت حمله

ألا فتى يحمل عني ثقله

شكر الإله نعمة موجبة لشكره

أروح القلب ببعض الهزل

تجاهلا منى بغير جهل

أمرح فيه مزح أهل الفضل

والمزح أحيانا جلاء العقل

(٨) البحر الثامن

الرمـل

أجزأوه

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

أَعَارِضُهُ وَأُضْرِبُهُ :

له عروضان وستة أضرب :

٤ — العروض الأولى :

تامة محذوفة (أى دخلها الحذف فتصير فاعلاتن إلى فاعلا وتحول إلى فاعلن) ولها ثلاثة أضرب :

الأول : تام صحيح ومثاله :

هو بدرٌ فاضَ نوراً مشرقاً وذكاء أشرفت بين السماء
ومثله : يا مليك النيل يارمز العلا عِشْ لواديك أماناً فى الخطوب

الثانى : مقصور (تصير فاعلاتن إلى فاعلات وتحول إلى فاعلان)

ومثاله : أبلغ النعمان عني مألُكاً^(١) أنه قد طال حبسى وانتظارٌ

الثالث : محذوف مثل العروض ، ومثاله :

نحن أهل العزِّ والعُلىّ معاً والبرايا والمعالى شاهدة

ومثله :

قالت الخنساء لما جئتها شاب بعدى رأسُ هذا واشتعل

٢ — العروض الثانية :

مجزوءة صحيحة ، ولها ثلاثة أضرب :

الأول : مجزوء مسبَّغ (بزيادة حرف ساكن فتصير فاعلاتن إلى فاعلاتان) ومثاله :

أيها الركب الخبُّو ن على الأرض المجدون

الثانى : مثلها ومثاله :
مقفرات دارسات مثل آيات الزبور

ومثله :

أيما واش وشى به فاملئ فاه ترابا

ومثله : عادنا السلم فعودى لأغار يدك عودى

وقوله : أشرق الصبح وولت ظلمة الليل الرهيب

الثالث : مجزوء محذوف ومثاله :

مالما قررت به العي نان من هذا ثمن

تمرين (م)

زن الأبيات الآتية وبين عروضها وضربها ، ومن أى البحور هى :

لم يطل ليلى ولـكن لم أنم وننى عنى الكرى طيف ألم

يا رمال الشط بالله أجيبى أين غاب اليوم عن عيني حبيبى

يا ليالىنا على الشط سـلاما أين عهدى آه لو عهدى داما

أيها الشاطى قد طال بنا أمد البعد ولما نلتقى

أنا يا شاطى ظمان إلى رقصات الموج فى ضوء القمر

أيها الناعم فى ملك الكرى بين أحلام الأمانى الباسمات

يا ربيعى مالأزهارك تذوى قبل أن تشهد أنوار الحياة

كل سحر قد تولّى وتواری عن عیونی
 لم يعد للقلب إلا ذکریاتی وحی — نینی
 أنت إلهام جید أنت وحی ونشید
 هاهنا فی کل وادٍ معهد ترقص الذکری به أو تسجد
 أيها اللیل الذی یر عی هوانا لم تجری ؟
 لست أدری ما وراء الفجر ، إنی لست أدری
 أشرفت مثل ابتسامات المنی ضحکات الزهر فی الفجر الجمیل

(٩) البحر التاسع

السريع

فَاعْلَمْ

أجزاءه :

مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات

أعاريض وأضرب :

وله أربع أعاريض وستة أضرب :

١ - العروض الأولى :

مطوية مكسوفة (بحذف الرابع والسابع فتصير مفعولات إلى مفعلاً
 وتحول إلى فاعلن) . ولها ثلاثة أضرب :
 الأول : مثلاً . ومثاله :

بين ابتسام الزهر والجدول عاد الربيع باسمًا ضاحكا

ومثله : *كأنه بالأمس كان في بيت قيس*

هاج الهوى رسمٌ بذات الغضا مُحَلَّوْلَقٌ مستعجم مُحَوَّلٌ
الثاني : مطوى موقوف (تصير مفعولاتُ إلى مفعلاتُ وتحول إلى فاعلان) . ومثاله :

قد عذبَ الموتُ بأفواهنا والموتُ خير من مقام الذليل
الثالث : أصلم (تصير مفعولات فيه مفعو وتحول إلى فاعل) .
ومثاله :

يا ليت ظني أبدا كاذب فإنه يصـ _____ دق أحيانا
ومثله :

لولا الرجاء مِتُّ من حسرةٍ والياسُ آلامٌ وأحزانُ
٢ — العروصة الثانية :

مخبولة مكسوفة (بحذف الثاني والرابع والسابع من مفعولات فتصير مَعْلًا وتحول إلى فعلن) وضربها مثلها . ومثاله :

النشر مسكٌ والوجه دنا نيرٌ وأطراف الأ كف عَم

٣ — العروصة الثالثة :

مشطورة (حذف نصف البيت) موقوفة (تصير مفعولات فيها إلى مفعولات) . وهي الضرب . ومثاله :

* ومنزل مُسْتَوْحَش رثَّ الحال *

٤ - العروسة الرابعة :

مشطورة مكسوفة (تصير فيها مفعولاتُ إلى مفعولا وتحول إلى مفعولن) . ومثاله :

* يا صاحبي رحلى أَقِلَّا عَذْلِي *
 ماله :

تمارين

زن الأبيات الآتية وبين بحرهما ونوع العروض والضرب :

برمتُ بالناس وأخلاقهم وصرتُ أستاذنسُ بالوحدِه

يا عيْدُ ما عُدْتُ بِمَحْبُوبٍ عَلَى مُعَنَى الْقَلْبِ مَكْرُوبٍ

تالله ما أنطق عن كاذب فيك ولا أبرقُ عن خُلبِ

ما الشأن في الدنيا تغرُّ الورى الشأن فينا كيف نَغْتَرُّ ؟

يا قرا مطالعه المغرُّ ربُّ قد ضاق بي في حبِّكَ المذهبُ

هذا جفاء منك ما اعتدته فليتنى أعرفُ من غيرك

أقسم بالله وآياته والمرء عما قال مسئول

ليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد

(١٠) البحر العاشر

المسرح

أجزائه : مفتعلن مستفعِلن مفعولات مستفعِلن مستفعِلن مفعولات مستفعِلن

أعاريضه وأضربه :

له ثلاث أعاريض وثلاثة أضرب :

١ - المروضة الأولى : (البحر العاشر)

صيحة : وضربها مطوى (تصير فيه مستفعِلن إلى مستعلن وتحول إلى مفتعلن) . ومثاله :

إن ابن زيد لا زال مستعملاً للخير يُعشى في مصره العُرفاً ومثله :

تالله لا أنسى مصيبتى أبداً ما أسمعنى حنينها الأبل

٢ - المروضة الثانية :

منهوكة (بجذف ثلثي البيت) موقوفة (باسكان تاء مفعولات) .
وضربها مثلها ، وبيته :

* صبراً بنى عبد الدار *

٣ - المروضة الثالثة :

منهوكة مكسوفة (بجذف تاء مفعولات) . وضربها مثلها .
ومثاله : * ويل أم سعد سعداً *

تمارين (١٠)

زن الأبيات الآتية؛ وبين من أى بحر هي ، ونوع العروض والضرب :
 قد طلب الناس ما بلغت فما نالوا ولا قاربوا وقد جهدوا
 يا سيدي ما تعدُّ مكرمة إلا وفي راحتك أكملها
 لا تسأل المرء عن خلائقه في وجهه شاهدٌ من الخبر

(١١) البحر الحادى عشر

الخفيف

أجزاءه :

فَاعِلَاتِنَّ مُسْتَفْعٌ^(١) لِنَ فَاعِلَاتِنَّ فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

أعاريضه وأضربه :

واللخفيف ثلاث أعاريض وخمسة أضرب :

١ - العروض الأولى :

صحيحة أى سالمة من العلل ولها ضربان :

الأول : مثلها : ومثاله :

✗ (١) مستفع لن مركب من سبب خفيف فوتد مفروق فسبب خفيف .
 ووجه الخلاف بين مستفع لن هذه وبين مستفع لن أن حذف السابع في
 مستفع لن يسمى قصرا وفي مستفع لن يسمى قطعاً وحذف الرابع في مستفع لن
 غير جائز وفي مستفع لن جائز لأنه طى إلى غير ذلك من الفروق .

رَدْدَى اللّٰحْنَ يَا حَيَاةُ وَعَنَى سَطَعَتْ فِي الْآفَاقِ شَمْسُ السَّلَامِ
ومثاله :

أَنْتِ فَجْرٌ مُّعْطَرٌ بِالْأَمَانِي أَشْرَقَتْ فِيهِ بِاسْمَاتُ الْمَعَانِي
ويدخل هذا الضرب التشعيث جوازا ، والتشعيث تغيير فاعلاتن
إلى مفعولن ، بحذف العين من فاعلاتن . ومثاله :

— لَيْسَ مِنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيْتٍ إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيْتُ الْأَحْيَاءِ
إِنَّمَا الْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ كَثِيبًا كَاسْفَا بِالْهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ
ومثاله :

أَنْتَ سِرَّ الْحَيَاةِ يَمْلَأُ رَوْحِي^(١) وَيَشِيعُ السَّرُورُ بَيْنَ الْمَغَانِي
عَجَزَ الْفَنُّ أَنْ يَصُورَ مَعْنَا لِكِ وَأَلْقَى بَرِيْشَةَ الْفَنَّانِ
ولا يدخل التشعيث العروض إلا على سبيل التصريع في أول بيت
في القصيدة .

الثاني : محذوف (تصير فيه فاعلاتن إلى فاعلا وتحول إلى فاعلن) .
ومثاله :

لَيْتَ شَعْرِي هَلْ ثُمَّ هَلْ آتَيْنَكُمُ أَمْ يَحُولُنْ مِنْ دُونِ ذَاكَ الرَّدَى

٢ — العروض الثانية :

محذوفة ، وضربها مثلها . ومثاله :

إِنْ قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَى عَامِرٍ نَنْتَصِفُ مِنْهُ أَوْ نَدْعُهُ لِكَمْ

(١) العروض هنا (لأروحي) ووزنها فاعلاتن وقد دخلها الجنب بحذف
الثاني الساكن .

٣ - العروض الثالثة :

مجزوءة صحيحة ، ولها ضربان :

الأول مثلاً ، ومثاله :

ليت شعري ماذا ترى أم عمرٍو في أمرنا

ومثله : نام صبحي ولم أنم من خيال بنا ألم

فالعروض (ولم أنم) والضرب (بنا ألم) ووزنهما متفعّلان ولا يضير دخول الخبن فيهما .

الثاني : مجزوء كالعروض إلا أنه مخبون مقصور (تصير مستفعّلان فيه متفعّلان وتحول إلى فعولان) ومثاله :

كلّ خطبٍ إن لم تكو نوا غضبتُم يسير

تمرين

زن الأبيات الآتية ، وبين بحرهما ، ونوع العروض والضرب :

أيها الرايحُ الجدُّ ابتكاراً قد قضى من تهامة الأوطار
من يكن قلبه صحيحاً سليماً ففؤادي بالخيف أمسى معاراً

ما أبالي إذا النوى قرّبتكم فدنوتم من حل أو من سارا

هل تحسّان لي رفيقاً رقيقاً يحفظ الودّ أو صدوقاً صديقاً

يا حريصاً على الغنى قاعداً بالمراصد

أنت في شعبي الذي أنت فيه بقاصد

كلما مرة من سرورك يوم مرّ في الحبس من بلائٍ يوم

ما لنعمتي ولا لبؤسي دوام لم يدم في النعيم والبؤس قوم

أنت أنسى جميلكم كلما هبت الصبا

قد أتاني من الحبيب رسول ورسول الحبيب عندي حبيب

فجعت مصر في إمام كريم رائع القول مشرق التبيان

انثروا الورد حول تلك القبور ثم طوفوا بها صباح مساء

هي وادي العلا وهالة نور وحى فيه ينزل الشهداء

(١٢) البحر الثاني عشر

المضارع

أجزأؤه :

مفاعيلن فاع لاتن^(١) مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن

ولكنه لم يرد إلا مجزوءاً وجوباً (بحذف آخر الشطر الأول وآخر الشطر الثاني) .

عروضه وضربه :

وله عروض واحدة صحيحة وضربها مثالي . ومثاله :

دعاني إلى سعادٍ دواعي هوى سعاداً

تقطيعه :

دعاني إ لى سعادن دواعي هـ وى سعادا

مفاعيل فاع لاتن مفاعيل فاع لاتن

(١) فاع لاتن هنا مركبة من وتد مفروق وسببين خفيفين فلا يدخل

الحبن في ثانيها بخلاف فاعلاتن .

وكقول الشاعر :

بنو سعد خير قوم
لجاراتٍ أو مُعانٍ

تمرين

زن الأبيات الآتية واذا كر بحرها و بين عروضها وضربها :

وقد رأيتُ الرجالَ فسا أرى مثلَ زيد

فسوف أهدى لسامي ثناءً على ثناء

فإن تدنُ منه شبراً يقربك منه باعا

(١٣) البحر الثالث عشر

المقتضب

أَهْزَأُوهُ : مُفْعَلُنْ

مفعولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مفعولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

وهو مجزوء وجوبا (بحذف آخر الشطرين) كالمضارع والهجج :

عروضه وضربه :

له عروض واحدة مطوية (تصير مُسْتَفْعِلُنْ فيها مُسْتَفْعِلُنْ^(١) وضربها

مثلاً، ومثاله :

(١) وتحول إلى مُفْعَلُنْ .

أقبلت فلاح لها عارضان كالسبيج^(١)

تقطيعه :

أقبلت فلاح لها عارضان كَسَبَجِي

مفعلاتٌ مُفتعلنُ مفعلاتٌ مُفتعلنُ

ومثله البيت :

أتانا مبشرنا بالبيان والنذر

تقطيعه :

أتانا مُ بَشِرُنَا بالبيان وَنَذَرِي

فعولاتٌ مُفتعلنُ فاعلاتٌ مُفتعلنُ

تمرين

زن الأبيات الآتية :

لا أدعوك من بُعد بل أدعوك من كُثْب

أنت زهرة أينعت بالجمال والأمل

ما على فؤادك من حُبٍّ مثلها ضررُ

(١) العارضان : صفحتا الحسد ، ويطلقان على الشعر النازل عليهما .

السبيج : خرز أسود لامع .

(١٤) البحر الرابع عشر

المجث

أجزأؤه :

مُسْتَفْع لِنِ فَاعِلَاتِن فَاعِلَاتِن مُسْتَفْع لِنِ فَاعِلَاتِن فَاعِلَاتِن
وهو مجزوء وجوبا (بحذف آخر الشطرين).

عروضه وضربه :

له عروض واحدة صحيحة ، وضربها مثلها ، وبيتته :

البطن منها خميص والوجه مثل الهلال

ويدخل التشعيث هذا الضرب (بحذف عين فاعلاتن فتصير فالاتن وتحول إلى مفعولن) ومثاله :

لَمْ لَا يَعْى مَا أَقُولُ ذَا السَّيِّدِ الْمَأْمُولِ

تمرين

زن الأبيات الآتية :

هَلْ مُسْعِدٌ لِبَكَائِي بِعَبْرَةٍ أَوْ دَعَاءٍ

لَا تَأْمَنِ الدَّهْرَ وَالْبَسْ لِكُلِّ حَالٍ لِبَاسَةٍ

يَا عَبْدُ خُلِّ كَرْوَبِي وَأَسْمَعْنِي وَأَثْبِي

فَقَدْ تَطَاوَلَ هَمِّي وَزَفَرَتِي وَنَحْيِي

ياليل وجد بنجد أما لطيفك مَسْرَى
وما لدمعى طليقا وأنجم الليل أسرى
وقد طاب بحر ليل لم يعقب المدّ جزرا
لا يعبرُ الطيف فيه غير الحجرّة جسرا

على الديار القفار والنوى والأحجار
تظلّ عينك تبكى بواكفٍ مدّرارٍ
فليس بالليل تهدا شوقاً ولا بالنهار
نغصّتمُ حين غبتم على عيشاً خصيبا

(١٥) البحر الخامس عشر

المتقارب

أجزأؤه :

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

أعاريض وأضرب :

المتقارب عروضان ، وستة أضرب :

١ — العروض الأولى : صحيحة ، ولها أربعة أضرب :

الأول : صحيح مثلها ، ومثاله :

تَحَنَّنْ عَلَى هَذَاكَ الْمَلِيكَ فان لكل مقام مقالا

الثانى : مقصور (تصير فعولن إلى فعول) ومثاله :

أَلَا يَا لَقَوْمِي لَطِيفَ الْحَيَا لِي أَرَّقَ مِنْ نَازِحِ ذِي دَلَالٍ
 الثالث : محذوف (تصير فعولن إلى فعو وتحول إلى فعلن) ومثاله :
 أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنَ السَّيِّئَاتِ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ فَعَلَتِي
 ومثله :

وَأُرَوِّى مِنَ الشَّعْرِ شَعْرًا عَوِيصًا يُنَسِّى الرِّوَاةَ الَّذِي قَدْ رَوَوْا
 الرابع : أبتَر (تصير فعولن فيه إلى فع) ، ومثاله :
 خَلِيلِي عُوْجًا عَلَى رَسْمِ دَارٍ خَلَّتْ مِنْ سَلِيمِي وَمِنْ مِيَّةٍ
 ملاحظة :

يجوز دخول الحذف في هذه العروض (أى حذف السبب الخفيف)
 في بيت من القصيدة وتركه في بيت آخر منها ، وذلك لأن الحذف في هذه
 العروض من العلل الجارية مجرى الزحاف فلا تلزم . ومثال ذلك :
 وَأَنْتَ الْكَرِيمُ وَأَنْتَ الْحَلِيمُ وَأَنْتَ الْعُطُوفُ وَأَنْتَ الْحَدَبُ
 وَمَا زِلْتَ تَسْعَفُنِي بِالْهِنْدَى وَتَنْزِلُنِي بِالْمَكَانِ الْخَصْبِ
 فعروض البيت الأول صحيحة ، وعروض الثاني محذوفة .

٢ - العروض الثمانية : مجزوءة محذوفة ، ولها ضربان :
 الأول : مثلها ، ومثاله :

وَكَمْ لِي عَلَى بِلَدَتِي بِكَاءَ وَمُسْتَعْبَرٍ

الثاني : مجزوءة أبتَر (تصير فعولن إلى فع) . ومثاله :
 تَعَفَّفَ وَلَا تَبْتَسَّ فَمَا يُقْضَ يَا تَيْكََا

تمرين

زن الأبيات الآتية وبين من أى بحر هي؟ ونوع عروضها وضربها :

أطيل اللال لمن لامنى وأملأ فى الروض كأس الطال

لسانى كتوم لأسرارهم ودمنى بسرّى نموم مذيع

إذا ما خليل أسامره وقد كان فيما مضى مجلا

ذكرت المقدم من فعله فلم يفسد الآخر الأولا

وأعلم أنى إذا ما اعتذرتُ إليك أراذ اعتذارى اعتذارا

فؤادى إليك مشوق وروحى إليك هيام

وأنت الذى بنعمائه تحدث كل الأنام ثناء

(١٦) البحر السادس عشر

المتدارك

أجزاءه :

فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ

أعاريضه وأضربه :

للمتدارك عروضان ، وأربعة أضرب :

١ - المروصه الأولى : تامه ، وضربها مثلها ، ومثاله :

جاءنا عامر سالما صالحا بعدما كان ما كان من عامر

٢ — العروض النائية : مجزوءة صحيحة ، ولها ثلاثة أضرب :

الأول : مجزوء مخبون مرقّل (بحذف الثانى وزيادة سبب خفيف على آخر الجزء فتصير فاعلن فعلاثن) ومثاله :

دار سُدَى بِشَجَرِ عُمَانَ قد كساها البلى الملوَانِ^(١)

الثانى : مجزوء مزال (بزيادة حرف ساكن على فاعلن فتصير فاعلان) ومثاله :

هذه دارهم أقفرت أم زبور محتها الدهورُ

الثالث : مثلها (أى مجزوء صحيح) ، ومثاله :

قف على دارهم وابكين بين أطلالها والدّمْنِ

ملاحظات :

(١) يدخل الخبن (حذف ثانى الجزء الساكن) فى هذا البحر فيكون حسناً ، ومثاله :

كرة ضربت بصوالجة فتلقفها رجل رجل

(٢) ويدخل القطع فى حشو البيت من هذا البحر جوازاً (فتصير فاعلن إلى فاعل وتحوّل إلى فعْلُن) ، ومثاله :

حقا حقاً حقاً حقاً صدقا صدقا صدقا صدقا

وقول الشاعر :

مالى مالٌ إلا دِرْهمٌ أو برّ ذَوْنى ذاك الأدهم

(١) الشجر بفتح الشين : ساحل البحر . البلى : الهلاك . الملوَان : الليل والنهار .

(٣) يجوز اجتماع الخبن والقطع في هذا البحر فيكون تفعيلة مخبونة وأخرى مقطوعة ، ومثاله :

ياليل الصب متى غـدـه أقيام الساعة موعـدـه
رقـد السمار وأرـقه أسف للـبين يردده
(٤) بحر المتدارك من زيادة الأخفش ، وأهمله الخليل ؛ لأنه مخالف لأصوله مع أن استعمال العرب له قليل .

تمرين على المتدارك

زن الأبيات الآتية وبين نوع عروضها وضربها ، ومن أى بحر هي ؟
صفحا فالعبد جـنى وأسا وعسى عفوا عنى وعسى
أ كذا المشتاق يـؤرقه تغريد الطير ويقلقه
أطلب العـلم واعمل به فالعلم حياة الإنسان
مُضْناكَ جفاه مرقده وبكاه ورخـم عودـه
حيران القلب معذبه مقروح الجفن مسهده

تمارين

زن الأبيات الآتية :

١ — عوجوا فحيوا لنعم دمنة الدار ماذا تحيون من نوى وأحجار
قالوا عليك سبيل الصبر قلت لهم هيات إن سبيل الصبر قد ضاقت

سبحان ربّ العلا ما كان أغفلني عما رمتني به الأيام والزمن
لو كنت أملك طرفي ما نظرت به من بعد فرقتكم يوما إلى أحد
قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل
يمضي أخوك فلا تلق له خلفا والمال بعد ذهاب المال مكتسب
السيف أصدق أنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب
ليس الحجاب بمقصّ عنك لي أملا إن السماء ترجّى حين تحتجب (١)

٢ — إلى الله أشكو أن في الصدر حاجة

تمر بها الأيام وهي كما هي
يُخَبِّئْنَ أطراف البنّان من التقى ويخرجن وسط الليل مُعْتَجِرَاتٍ
فعدلا فإن العدل في الحكم سيرة بها سار في الناس الملوك الأساور
إذا امتحن الدنيا لميب تكشف له عن عدوّ في ثياب صديق
ومن نكد الدنيا على الحرّ أن يرى عدوا له ما من صداقته بدّ (٢)

٣ — وإذا أراد الله نشر فضيلة طويت أتاح لها لسان حسود
وزعمت أني ظالم فهجرتني ورميت في قاي بسهم نافذ
والناس همهم الحياة ولا أرى طول الحياة يزيد غير خبال

(١) الأبيات السابقة من بحر البسيط .

(٢) الأبيات السابقة من بحر الطويل .

قف دون رأيك في الحياة مجاهداً إن الحياة عقيمة وجهاد

لا تنكري عطل الكريم من الغنى فالسيل حرب للمكان العالى
وإذا خفيت على العدو فعاذر ألا ترانى مقلة عمياء

نقل ركابك في الفلا ودع الغواني للقصور
هذا الربيع فحيه وانزل بأكرم منزل
يا ساحرا ما كنت أعرف قبله في الناس ساحر^(١)

٤ — وكل زاد عرضة النِّفاد إلا التقي والبرُّ والرشاد

من يسأل الناس يحرموه وسأئل الله لا يخيب
من راقب الناس مات هماً وفاز بالذلة الجسور^(٢)

٥ — يا سائل كيف تُسمى أخو الهوى كيف يُسمى

أبيت والعشق قيدي ورقعة الأرض حبسى
صدغ الحبيب وحالى كلاهما كالليالى

وثغره فى صفاء وأدمى كالآلى

ليس الخمول بعار على امرئ ذى جلال

فليلة القدر تخفى وتلك خير الليالى^(٣)

(١) الأبيات السابقة من بحر الكامل .

(٢) الأبيات السابقة من مخلع البسيط .

(٣) » » » بحر المجث .

٦— تعالی الله ما شاء وزاد الله إيماني

أَفْرِيدُونَ فِي التَّاجِ أُمَ الإسكندر الثاني

وَلِي قَلْبٍ مِنْ الْحُبِّ كَقَلْبِ الطِّفْلِ وَالْمَرْضَى (١)

٧— يَا مَلِكَ الدَّهْرِ وَيَا مَنْ لَهُ وَاسِطَةُ الدَّسْتِ وَصَدْرُ الْمَكَانِ

أَخْشَى الثَّمَانِينَ عَلَى أَنَّهَا أَقْصَى أَمَانِيَّ وَإِنْ خَفْتُهَا

قَدْ كَتَبَ النَّاسُ عَلَى وَجْهِهَا يَا أَعْيُنَ النَّاسِ قَفِي وَانْظُرِي

لَيْسَ عَلَى اللَّهِ بِمُسْتَنْكَرٍ أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمُ فِي وَاحِدٍ

أَقْسَمُ بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَالْمَرْءُ عَمَّا قَالَ مُسْئِلٌ (٢)

٨— كَسَاهُ الْإِلَهَ رِدَاءَ الْجَمَالِ وَنُورَ الْجَلَالِ وَهَدَى التَّقَى

وَفَاءً وَفَاءً وَفَاءً فَجَدَّ الزَّمَانَ الْوَفَاءَ (٣)

٩— أَخُو حَكَمٍ إِذَا بَدَأَتْ وَعَادَتِ حَكَمَ بَعِجْزَ لَقْمَانَ الْحَكِيمِ

أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونِ رَاحٍ

إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَيْمٍ رَأَيْتَ النَّاسَ كُلَّهُمْ غَضَابًا

وَلَيْسَتْ فَرْحَةُ الْأَوْبَاتِ إِلَّا لِمَوْقُوفٍ عَلَى تَرَحٍّ الْوَدَاعِ

(١) الأبيات السابقة من الهزج .

(٢) » » » السريع .

(٣) » » » المتقارب .

متى أحصيت فضلك في كلام

فقد أحصيت حبات الرمال

غزال زانه الحور

وساعد طرفه القدر^(١)

١٠ - صار جِدًّا ما مزحت به

رب جد ساقه اللعب

قال لي ودّع سليمى ودّعها

فأجاب القلب لا أستطيع

إن بالشَّعب الذى دون ساع

لقتيلا دمه ما يطل

خلف العبء على وولى

أنا بالعبء له مستقيل

خل عقى يامسفه

إن عقى لست أتهمه

زادنى لومك إصرارا

إن لى فى الحب أنصارا^(٢)

١١ - يا ابنة الأقسام إن شئت فلا

تعجلى باللوم حتى تسألى

فإذا أنت تبينت الذى

يوجب اللوم فلومى واعذلى

إن تكن أخت امرئ ليمت على

شفق منها عليه فافعللى

يا بنى الفقر سلام عاطر

من بنى الدنيا عليكم وثناء

كنتم خير بنى الدنيا ومن

سعدوا فيها وماتوا سعداء

(١) الأبيات السابقة من الوافر .

(٢) » » » المديد .

يا هلالا قد تجلّى في ثياب من حرير^(١)

١٢— صحب الناس قبلنا ذا الزمانا وعناهم من شأنه ما عنا

ربما تحسن الصنيع ليااليه ولكن تكدر الإحسانا

ولدى أجزا القصور فاني قد وجدت النعيم فيها غريبا

ولها ضجة وفيها فضول يرهق الحب واشيا ورقيبا

أشرقت لي بدور في ظلام تنير

كل يوم تبدى صروف الليالي خلقت لأبي سعيد عجيبا

كل شعب كنتم به آل وهب فهو شعبي وشعب كل أديب

إرفعوا مستوى المعيشة وابنوا

واغرسوا حب السلم في كل وادي

وأعيدوا حق الشعوب وشنوا حرب سلم على بؤاة الفساد^(٢)

١٣— لا تسأل المرء عن خلائقه في وجهه شاهد من الخبر

إلى المقدى أبي يزيد الذي يضل غمر الملوك في تمده^(٣)

(١) الأبيات السابقة من الرمل .

(٢) » » » الخفيف .

(٣) » » » المنسرح .

أسماء البحور وأجزاؤها

أسماء البحور	أجزاء كل بحر
١ - الطويل	فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
٢ - المديد	فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
٣ - البسيط	مستفعلن فاعلن مستفعلن فعولن مستفعلن فاعلن مستفعلن فعولن
مخلع البسيط	مستفعلن فاعلن متفعول مستفعلن فاعلن متفعول
٤ - الوافر	مفاعلاتن مفاعلاتن مفاعل مفاعلاتن مفاعلاتن مفاعل
٥ - الكامل	متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
٦ - الهزج	مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن
٧ - الرجز	مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن
٨ - الرمل	فاعلاتن فاعلاتن فاعلا فاعلاتن فاعلاتن فاعلا
٩ - المربع	مستفعلن مستفعلن مفعلا مستفعلن مستفعلن مفعلا
١٠ - المنسرح	مستفعلن مفعولات مستعيلن مستفعلن مفعولات مستعيلن
١١ - الخفيف	فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن
١٢ - المضارع	مفاعيل فاع لاتن مفاعيل فاع لاتن
١٣ - المقطب	مفعلات مستعيلن مفعولات مستعيلن
١٤ - المجث	مستفع لن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن
١٥ - المتقارب	فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن
١٦ - المتدارك	فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

خلاصة لأعراض البحور وأضرابها

البحر	العروض	العدد	الضرب
١ - الطويل	١ - مقبوضة	٣	(١) مثلها (ب) صحيح على كذا (ح) محذوف
٢ - المديد	١ - صحيحة ٢ - محذوفة	١	(١) مثلها (ب) مقصور أما (ح) أبتر
٣ - البسيط	١ - مخبونة ٢ - مجزوءة صحيحة ٣ - مجزوءة مقطوعة	٢ ٣ ١	(١) مثلها (ب) مقطوع (١) مثلها (ب) مجزوء مزال (١) مثلها (ب) مجزوء مقطوع
٤ - الوافر	١ - مقطوفة ٢ - مجزوءة صحيحة	١ ٢ ٣	(١) مثلها (ب) مجزوء معصوب (١) مثلها (ب) مقطوع
٥ - الكامل	١ - صحيحة ٢ - حذاء ٣ - مجزوءة صحيحة	٣ ٢ ٤ ٩	(١) مثلها (ب) مقطوع (١) مثلها (ب) أحذ مضمير (١) مثلها (ب) أحذ مضمير (١) مجزوء مرفل (ب) مجزوء مزال (ح) مثلها (د) مجزوء مقطوع

البحر	العروض	العدد	الضرب
٦- الهزج	١- صحيحة	٢	(١) مثلها (ب) محذوف
٧- الرجز	١- تامة	٢	(١) مثلها (ب) مقطوع
	٢- مجزوءة صحيحة	١	(١) مثلها
	٣- مشطورية	١	(١) مشطور مثلها
	٤- منهوكة	١	(١) مثلها
٨- الرمل	١- محذوفة	٣	(١) مقصور (ب) مثلها (ح) تام
	٢- مجزوءة صحيحة	٣	(١) مثلها (ب) مجزوء مسيغ
		٦	(ح) مجزوء محذوف
٩- السريع	١- مخبولة مكسوفة	١	(١) مثلها
	٢- مطوية مكسوفة	٣	(١) مطوي موقوف
	٣- مكسوفة مشطورية	١	(ب) مثلها (ح) أصل
	٤- موقوفة مشطورية	١	(١) مثلها
١٠- المنسرح	١- مكسوفة منهوكة	١	(١) مثلها
	٢- صحيحة	١	(١) مطوي
	٣- موقوفة منهوكة	١	(١) مثلها

البحر	العروض	العدد	الضرب
١١ - الخفيف	١ - تامة	٢	(١) مثلها - ويلحقه التشعيث
	٢ - محذوفة	١	(ب) محذوف
	٣ - مجزوءة صحيحة	$\frac{٢}{٥}$	(١) مثلها
			(١) مثلها
			(ب) مجزوء مخبون مقصور
١٢ - المضارع	١ - صحيحة	١	(١) مثلها
١٣ - المقتضب	١ - مطوية	١	(١) مثلها
١٤ - المجث	١ - صحيحة	١	(١) مثلها - يلحقه التشعيث
١٥ - المتقارب	١ - صحيحة	٤	(١) مثلها
			(ب) مقصور
			(ح) أبتَر (د) محذوف
	٢ - مجزوءة محذوفة	$\frac{٢}{٦}$	(١) مثلها (ب) مجزوء أبتَر
١٦ - المتدارك	١ - صحيحة	١	(١) مثلها
	٢ - مجزوءة صحيحة	$\frac{٣}{٤}$	(١) مجزوء مخبون مرفل
			(ب) مثلها
			(ح) مجزوء مزال

الباب الثالث

اصطلاحات عروضية

١ - ألقاب الأجزاء

العروض : آخر الشطر الأول من البيت .

الضرب : « » الثاني « » .

الحشو : ماعدا العروض والضرب من البيت .

المصرع : نصف البيت الأول أو الثاني .

الابتداء : كل تفعيلة في أول البيت يجوز أن تعل بعلّة يمتنع دخولها في الحشو وهذه العلة هي الخرم^(١) فقط . فأول الطويل ، والوافر ، والمهزج والمضارع والمتقارب يسمى ابتداء سواء أعلّ بالخرم أو لم يعمل به فعلا ، لأن إعلاله بالخرم جائز ، وهذه العلة لا يجوز أن تدخل في حشو البيت بل هي قاصرة على أوله .

وهذا مذهب الأخفش ، ومذهب الجمهور إدخال أول بحر المديد في تسميته ابتداء أيضا ؛ لأن الجزء الأول في المديد يجوز أن يخبن دون مراعاة شيء ، ولا يجوز دخول الخبن في حشو المديد (فاعلمن) إلا بمراعاة عدم خبن السبب الخفيف قبله (الواقع في آخر فاعلاتن) . وعلى هذا الأساس

(١) الخرم : هو حذف حرف من أول البيت في : الطويل ، والوافر والمهزج والمضارع والمتقارب .

فلا ابتداء عند الجمهور هو التفعيلة الأولى في البيت من بحر المديد أو الطويل أو الوافر ، أو الهزج ، أو المضارع ، أو المتقارب ، ويعرفون الابتداء على هذا بأنه : كل جزء واقع في أول البيت يجوز أن تدخله علة أو زحاف يتمتع دخولهما في الحشو .

الاعتماد :

هو كما يراه القنائي : كل جزء حشويّ (أى من أجزاء الحشو ليس عروضاً ولا ضرباً) دخله زحاف غير مختص به بأن كان هذا الزحاف يجوز دخوله في العروض والضرب أيضاً ، وذلك كحشو المتدارك فإنه يدخله الخبن ، والخبين ليس مختصاً بالحشو فقط ، بل يجوز دخوله في عروض وضرب المتدارك أيضاً .

وللجمهور ، والزجاج آراء أخرى في تعريف الاعتماد ، ليس هذا موضع بيانها .

الفصل :

كل عروض لزمها حالة من الصحة أو العلة لاتلزم الحشو ، أو بعبارة أخرى : كل عروض مخالفة للحشو صحة واعتلالاً ؛ وذلك كفاعلين عروض الطويل فإن القبض لازم لها ، وهو لا يلزم في الحشو ؛ وكفعلن عروض البسيط فإن الخبن لازم لها ، وهو لا يلزم الحشو ، وكستفعلن عروض المنسرح فإنه يلزم أن تكون صحيحة دون الحشو فلا يلزم فيه ذلك .

الغاية :

كل ضرب مخالف للحشو صحة واعتلالا كمفاعيلين في ضرب الطويل
الأول فإنها تلزم الصحة دون الحشو كمفاعيلين في ضرب الطويل الثالث
فإنه يلزم فيها الحذف فتحول إلى فعولن ، وذلك غير لازم في الحشو .

الساظم :

كل جزء حشوى سلم من الزحاف الجائر فيه .

الصحيح :

كل عروض أو ضرب سلم من العلل التي لا تقع في الحشو سواء كانت
علل نقص كالقصر أو علل زيادة كالتذييل .

المعزى :

كل ضرب سلم من علل الزيادة الجائر دخولها فيه كالتذييل .

(٢) ألقاب الآيات

المدور :

هو البيت الذى اشترك الشطر الأول والثانى فيه فى كلمة واحدة بأن
يكون بعضها من الشطر الأول وبعضها من الشطر الثانى مثل :
إِنَّ مَا نَوَّلْتَنِي مِنْكَ وَإِنْ قَلَّ كَثِيرُ

المجزوء :

هو البيت الذى ذهب عروضه وضربه مثل :

يا خليلي اسعفاني بكاءً ونحيباً^(١)

(١) يجب الجزء فى المديد والمهزج والمضارع والمقتضب والمجتث .

المسطور :

البيت الذى ذهب نصفه مثل :

الشعر صعبٌ وطويل سَلَمَةٌ

المهروك :

البيت الذى ذهب ثلثاه مثل :

ياليتنى فيها جذعٌ

التام :

هو البيت الذى استوفى أجزاء دأثرته من عروض وضرب (بأن لم يحذف منها شيء أصلاً) وكان عروضه وضربه كحشوه فيما يجوز عليه من زحاف ويمتنع من علة ؛ كأول الكامل :

وإذا صحت فما أقصر عن ندى وكما علمت شمائلى وتكرمى
وكذلك أول الرجز والمقدارك .

الوافى :

هو البيت الذى استوفى أجزاء دأثرته وعرضت لعروضه أو ضربه علة لاتدخل فى الحشو ، كالتشعيث فى ضرب الخفيف فإنه جائز فيه مع امتناعه فى الحشو فيكون البيت الذى دخل ضربه التشعيث من الوافى .

المصرع :

هو البيت الذى غيرت عروضه (بزيادة أو نقص) عما تستحقه لإلحاقها بالضرب فى الوزن والروى معا .

فالتغيير بالزيادة كقول الشاعر :

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان
أنت حجيجٌ بعدى عليها فأصبحت
وربع خلت آياته منذ أزمان
خط زبورٍ في مصاحف رهبان
والتغيير بالنقص كقوله :

أجارتنا إن الخطوب تنوبُ
أجارتنا إنا مقيان هاهنا
وإني مقِيم ما أقام عسيب
وكل غريب للغريب نسيب

المقفى :

هو البيت الذى تساوت عروضه وضربه فى الوزن والروى ، دون
تغيير فى العروض عما تستحقه لأجل الإلحاق بالضرب ، ومثاله :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فومل

المصمت :

هو البيت الذى خالفت عروضه ضربه فى الروى كقول الشاعر :

وليل كؤج البحر أرخى سُدولَه
على بأنواع الهموم ليبتلى
والله تعالى أعلم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

علم القافية

تعريفه :

هو : علم يعرف به أواخر الأبيات الشعرية من حيث ما يعرض لها من حركة وسكون ، ولزوم وجواز ، وفصيح ، وقبيح . فهذا العلم يبحث في حروف القافية وحركاتها ، وما يجب لها من لوازم ، وما يعرض لها من عيوب .

وواضعه : هو الخليل بن أحمد أيضا .

وسيتناول بحثنا هنا كل ما يتعلق بالقافية . والكلام فيها مقسم إلى ستة فصول .

الفصل الأول

تعريف القافية

ماهية القافية :

القافية عند الخليل : هي الحروف التي تبدأ بمتحرك قبل أول ساكنين في آخر البيت الشعري . وهي إما بعض كلمة أو كلمة ، أو كلمة وبعض أخرى أو كلمتان .

١ — فقد تكون القافية بعض كلمة . ومثاله :

يا هالالا قد تجلّى في ثياب من حرير

فالقافية هي (رير) لأن الراء الأولى هي متحركة واقعة قبل سا كنين
(الياء والراء الثانية) في آخر البيت ، و (رير) لاشك بعض كلمة .

٢ — وقد تكون كلمة مثل :

ففاضت دموع العين منى صباية على النحر حتى بلّ دمعى محملى
فالقافية هي (محلى) وهي كلمة .

٣ — وقد تكون كلمة وبعض كلمة أخرى مثل :

لو كنت أملك طرفى ما نظرت به من بعد فرقتكم يوما إلى أحد^(١)
فالقافية هي (لى أحد) وهي كلمة وبعض أخرى .

٤ — وقد تكون كلمتين مثل :

أبشر بخير عاجل تنسى به ما قد مضى
فالقافية هي (قد مضى) وهي كلمتان .

تمرين

بين حروف القافية فى الآيات الآتية :

وما أنا منهم بالعيش فيهم ولكن معدن الذهب الرغام

(١) السا كنان هنا : هما الياء التى هى إشباع لحركة الدال والياء التى فى
(إلى) فالقافية تبدأ من أول حرف متحرك واقع قبل أول السا كنين ؛ وهو
لام (إلى) .

أين الذين تسابقوا في المجد للغايات
 يمزجُ الخمرَ بفيه فترى الناس سُكَّارِي
 عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثرنَّ من الصَّحابِ
 كن عن أموركَ مُعرضاً وكلِ الأمورَ إلى القضا
 أبيتُ والعشقُ قيدي ورُقعةُ الأرضِ حَبْسِي

الفصل الثاني

حروف القافية

حروف القافية ستة . وهي :

١ - الروى :

هو الحرف الذى تُبنى عليه القصيدة^(١) وتنسب إليه فيقال « لامية »
 و (رائية) مثلاً .

(١) تعريف القصيدة : القصيدة هى مجموع أبيات من بحر واحد مستوية
 فى عدد الأجزاء (التفاعيل) وفى جواز ما يجوز فيها ولزوم ما يلزم وامتناع
 ما يمتنع . ومجموع الأبيات الذى يتحقق به اسم القصيدة سبعة فمافوق ، وأما
 القطعة فثلاثة أبيات إلى سبعة . وذلك هو الراجع .

فالأبيات التى ليست من بحر واحد لا تسمى قصيدة ؛ وكذلك الأبيات
 التى من بحر واحد ولكنها غير مستوية فى عدد الأجزاء ؛ وكذلك الأبيات
 التى ليست مستوية فى الأحكام اللازمة أو الجائزة أو الممتنعة فيها . والصحيح
 أن اتحاد الزوى ليس شرطاً فى تحقيق مسمى القصيدة بل هو شرط فى وجوب
 سلامتها من عيوب الشعر :

والروى يسمى مطلقاً إن كان متحركاً ، ويسمى مقيداً إن كان ساكناً مثل :

نَقَلَ رُكَّابَكَ فِي الْفَلَائِ وَدَعَ الْغَوَانِي لِلْقُصُورِ

٢ - الوصل :

وهو حرف مدّ ناشئ عن إشباع حركة الروى أو هاء تلى الروى . فالوصل لا يوجد إلا بعد الروى المطلق (أى المتحرك) وهو أيضا كما علمت :

(١) إما حرف مدّ : ألف ، أو واو ، أو ياء .

فالألف (ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحا) ؛ مثل .

إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ رَأَيْتَ النَّاسَ كُلَّهُمْ غَضَابَا
والواو : المضموم ما قبلها مثل :

ذَلَّ مَنْ يَغْبِطُ الذَّلِيلَ بِعَيْشٍ رَبِّ عَيْشٍ أَخَفُّ مِنْهُ الْحِمَامُ
والياء المكسور ما قبلها مثل :

لَيْسَ عَلَى اللَّهِ بِمُسْتَنْكَرٍ أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمُ فِي وَاحِدٍ

(ب) وإما هاء بشرط أن يكون ما قبلها متحركاً وهذه الهاء قد تكون :

ساكنة مثل :

وَقَفْتُ عَلَى رُبْعٍ لَمِيَّةٍ نَاقِيَةٍ فَمَازَلْتُ أَبْكِي حَوْلَهُ وَأَخَاطِبُهُ
أو متحركة مفتوحة مثل :

يوشك من فرّ من منيته في بعض غرّاته يوافقها
أو متحركة مضمومة مثل :

خليـل لى سأهجره لذنـب لست أذكره
أو متحركة مكسورة مثل :

كل امرئ مصبّح في أهله والموت أذنى من شرّك نعله

٣ - الخروج :

وهو حرف مدّ ناشئ عن إشباع حركة هاء الوصل ، ومثاله الألف
في « يوافقها » ، والواو في « أذكره » ، والياء في « نعله » .

٤ - الردف :

حرف لين (أعم من أن يكون حرف مدّ أولاً) قبيل الروى .
وهو إما ألف ، أو واو ، أو ياء . فالألف مثل :

أتته الخلافة منقاداً إليه تجرّز أذيلها
فلم تك تصلح إلاّ له ولم يك يصلح إلاّ لها
والياء مثل :

كل شعب كنتم به آل وهب فهو شعبي وشعب كل أديب
ومثل : * وألنى قولها كذبا ومينا *

والواو مثل :

من راقب الناس مات همّا وفاز بالـ_____ نذة الجنور
ومثل : * يجيد فنّ العوم *

ملاحظات :

(١) يجوز وقوع الواو ردفاً في بعض أبيات القصيدة الواحدة والياء في بعضها الآخر مثل :

أنا أحياء في الوجود للمعالي والخلود
كل يوم لى عيدٌ وبِسَعْيٍ خير عيد
(ب) يكون الردف واجباً إذا التقى ساكنان في آخر البيت مثل :
لا يَغْرَنَّ امرأ عيشُهُ كل عيش صائر للزوال

٥ - التأسيس :

وهو ألف يفصل بينها وبين الروى حرف متحرك ، وهذه الألف إما :
(١) أن تكون من كلمة الروى مثل :

الطلول الدوارسُ فارقتها الأوانسُ
ومثل : * وليس على الأيام والدهر سالمٌ *

(ب) أو من غير كلمة الروى ، بشرط أن يكون الروى ضميراً مثل :
ألا لا تلوماني كفى اللوم مايبا فما لكما في اللوم خير ولا ليا
أو أن يكون الروى بعض ضمير مثل :

فإن شئتما خيراً بخير فعلتما وإن شئتما مثلاً بمثل كما هُما

٦ - المفعيل :

وهو حرف متحرك بين ألف التأسيس والروى مثل :
إذا كنت في كل الأمور معاتباً صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه

فالتاء هنا هي الدخيل . والدخيل قد يكون مكسورا أو مضموما ،
أو مفتوحا .

تمرين

عين حروف القافية وأسماءها في الأبيات الآتية :

إذا ماراية رُفعتْ لجدٍ تلقاها عَـ رابةُ باليمين

وحدثتني يا سعد عنهم فردتني

جنونا فردني من حديثك يا سعد

أما الخيام فإنها كخيامهم وأرى نساء الحى غير نساءهم

لا أذود الطير عن شجر قد بلوت المرّ من ثمره

ما يبلغ الأعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه

وإن امرأيتسى ويصبح سالما من الناس إلا ما جنى لسعيد

ولست أرى السعادة جمع مال ولكن التقى هو السعيد

حرف الروى

سبق تعريف الروى : ولإكمال الحديث عنه نذكر لك أن الحروف

بالنسبة لصحة وقوعها رويّا أو لعدم صحة وقوعها رويّا ثلاثة أقسام :

(١) القسم الأول : الحروف التي لا يصح أن تكون رويّا ، وهي سبعة

أحرف في مواضع ، ومن هذه الأحرف :

الألف :

في عدة مواضع منها :

(١) ضمير التثنية مثل قاما فهي وصل لا روى . (٦)

(٢) الألف التي للاطلاق مثل الألف في قول الشاعر :

* أَقْلَى اللوم عاذِلَ والعتابا *

فهي وصل لا روى .

(٣) الألف اللاحقة لضمير الغائبة مثل يكرمها فهي خروج وليست

وصلا ولا رويًا .

الواو :

في عدة مواضع منها :

(١) الواو التي هي ضمير جمع مضموم ما قبلها مثل : نصروا ، فهي

وصل لا روى .

(٢) الواو التي هي للاطلاق مثل : سقيت الغيث أيتها الخيامو

فهي وصل لا روى .

(٣) الواو اللاحقة للضمير مثل عندهم فهي وصل لا روى ، والروى

ما قبلها .

الياء :

في عدة مواضع منها :

(١) الياء التي هي ضمير المكسور ما قبلها مثل غلامى واضربى
فهي وصل لاروى ، والروى ما قبلها .

(٢) الياء التي للاطلاق مثل : قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزلى
فهي وصل لاروى ، والروى ما قبلها .

(٣) الياء اللاحقة للضمير المكسور مثل بهى ، فهي خروج ، فالهاء
وصل ، والياء روى .

التنوين :

محمدن وخالدين فهو ليس روى ولا وصلا ولم يسموه باسم .

نونه التوكيد الحقيقية :

مثل : « ولا تعبد الشيطان والله فاعبدن » ، فهي ليست روى ولا وصلا

الهاء :

في ثلاثة مواضع :

(١) هاء السكت مثل « مِلَّةٌ » و « اسْعُهُ » فهي وصل والروى
ما قبلها .

(٢) هاء الضمير المتحرك ما قبلها سواء تحركت أو سكنت مثل ضربه
وعنده وباطله وحيه فهي وصل والروى ما قبلها .

(٣) الهاء المنقلبة عن تاء التأنيث المتحرك ما قبلها وتسمى هاء
التأنيث مثل كلمه والخزء ، فهي وصل والروى ما قبلها .

(ب) القسم الثانى : الحروف التى يجوز أن تكون روى وأن تكون وصلا وهى ثمانية :

- (١) الألف الأصلية كالقضى أو الزائدة كليلي .
 - (٢) الواو » الساكنة المضموم ما قبلها مثل يدعو ويصفو
 - (٣) الياء » » المكسور » » يرمى ويرتضى
 - (٤) ياء النسب الخففة مثل : مِصرى :
 - (٥) تاء التأنيث مثل : قامت وعمتى .
 - (٦) الهاء الأصلية المتحرك ما قبلها مثل شبه .
 - (٧) كاف الخطاب مثل يكرمك .
 - (٨) الميم » منهم وعنهم ومثل .
- لبيكا لبيكا هاأنا ذا لديكا

(ج) القسم الثالث : ما يجب أن يكون روى وهو ما عدا كل الحروف السابقة من حروف الهجاء .

تمرين

(١) عين حرف الروى فى الآيات الآتية :

قد كان للمال ربا فصار بالبخل عبدة

على خبزك مكتوب سيكفيهم الله

مارأت مثلك عيني حسنا وكشلى بك حبا لم ترى

يا سائلي كيف تُنسي أخو الهوى كيف يُنسي

أبشر بخير عاجل تنسى به ما قد مضى

الحسن بن وهب كالغيث في انسكابه

هائم يبكى عليه رحمة ذو حسده

أهيف كالبدري يصلي في قلوب الناس نارا

(٢) عين الروى والوصل والخروج في الأبيات الآتية :

وليالة القدر تخفى وتلك خير الليالى

من سره العيد فما سرى بل زاد فى همى وأحزانى

واعجباً من خالد كيف لا يخطئ فينا مرة بالصواب

خل علقى يا مسفته إن علقى لست أتهمه

من يسأل الناس يحرموه وسأئل الله لا ينجيب

وما إن وجد الناس من الأدواء كالحب

عيد بأية حال عدت يا عيد

بما مضى أم لأمر فيك تجديد

(٣) اذكر حروف القافية في الأبيات الآتية معيناً حرف الروى ،

وهل القافية مطلقة أو مقيدة ؟ .

يا ليل الصب متى غده أقيام الساعة موعده

يا مليك النير لـ عش واسلم لنا

ابغى الأنعام للأيام في أكرم عيد

هي أنسى وأناشيدى وخمـرى

يا عزاء النفس إن جـلّ العزاء

عادنا السـلم فعودى لأغاريك عودى

كل سحر قد تولى وتوارى عن عيونى

إن يكن قلبك لا يسمع لحنى فلن يافتنة الروح أغنى؟

نحن أسدُ الديار نحن نور ونار

أيها الموج تحدّث وأجيبى يا رمال

كأن مشارّ النقع فوق رؤوسنا

وأسيافنا ليل تهوى كواكبهُ

الفصل الثالث

حركات حروف القافية

١ — المجرى :

هو حركة الروى المطلق (المتحرك) مثل حركة اللام فى :

ألا فى سبيل الله ما أنا فاعل عفاف وإقدام وحزم ونائل

٢ - التوجيه :

هو حركة الحرف الذى قبل الروى المقيد (أى الساكن) كحركة الميم فى البيت :

وحياة المرء نورٌ وأملٌ

٣ - النفاذ :

وهو حركة هاء الوصل مثل حركة الهاء فى البيت :

مُؤَسَّسٌ يَشْكُ فى نفسه ويستبشعُ الشك فى ربِّه

٤ - الاستبعاد :

حركة الدخيل مثل حركة الجيم فى البيت :

أنت الإمام الماجد .

٥ - الحذف :

حركة ما قبل الرفع كحركة العين فى البيت :

لاتنكرى عَطَلَ الكريم من الغنى

فالسيلُ حربٌ للمكان العالى

٦ - الرس :

حركة ما قبل التأسيس كحركة الفاء فى قوله :

ألا فى سبيل الله ما أنا فاعلٌ

تمرين

يُبين القافية وحروفها وحركاتها فى الآيات الآتية :

كم من صديق لست تنكره مادمتم من دنياك في يسر
يا منة قد منها الشكر ما ينقضي مني لها الشكر

بالصـدود تقتلني والهـوان توليني (١)

أيمـن الحمى عربـي لي بربعهم أربـي (١)

حف كأسها الحب فمهي فضة ذهب (١)

والشيخ لا يترك أخلاقه حتى يوارى في ثرى رمسه

قد يجمع المال غير آكله ويأكل المال غير من جمعه

في ضحى يوم جميل حقق الله دعائي

ورأيت النور بعد الـيأس يبدو في سماءي

وانتهى ليـل انتظارى وانقضى عـهد شقائي

ردد الكون معي اليوم مـ أناشيـد الرجاء

أمـلى أنت وفيه سار في الدهـر رغنائـي

ملك باليمن والإسـعاد قد فاضت يداه

كل من حولي يلهو ويغني وأنا من ذا الذي يسأل غني؟

الفصل الرابع

أنواع القافية

(١) أنواع القافية من حيث الاطلاق والتقييد تسعة : ستة مطلقة، وثلاثة مقيدة .

فالمطلقة ستة أقسام :

(١) مطلقة مجردة من الردف والتأسيس موصولة بالمدّ مثل :
بكاؤكما يشفى وإن كان لا يجدى فجودا فقد أودى نظيركما عندى
فالقافية هي (عندى) وهى مطلقة لأن الدال متحركة ومجردة من التأسيس والردف وموصولة بالياء .

(٢) مطلقة مجردة من الردف والتأسيس موصولة بالهاء مثل :
تحمّل أشباحنا إلى ملك نأخذ من ماله ومن أدبه

(٣) مردوفة موصولة بالمدّ مثل :
يُعَادُ حـديثه فيزيد حسناً وقد يُسْتَقْبَحُ الشئ المعَادُ

(٤) مردوفة موصولة بالهاء مثل :

غفت الديارُ محلّها فقامها

(٥) مؤسسة موصولة بالمد . مثل :

كليني لهم يا أئيمة ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب

(٦) مؤسسة موصولة بالهاء مثل :

* رُبْعٌ عَفْتُ مَعَالِمُهُ *

والمقيدة ^(١) **بأقسام** :

(١) مقيدة مجردة من الرفع والتأسيس ، مثل :

تَزِينُ النِّسَاءِ إِذَا مَا بَدَتْ وَيُيَبِّهْتُ مِنْ حُسْنِهَا مِنْ نَظَرٍ

(٢) مقيدة مردوفة مثل :

كُلْ عَيْشٌ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ

(٣) مقيدة مؤسسة مثل :

يَا سَاحِرًا مَا كُنْتُ أَعْرِفُ قَبْلَهُ فِي النَّاسِ سَاحِرٌ

(ب) وأما أنواع القافية من حيث الحركات التي بين ساكنيها فهي :

١ - **المنطوية** :

كل قافية فيها أربع حركات متوالية بين ساكنيها مثل :

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهُ فَجَبِرَ

٢ - **المتراكبة** :

كل قافية توالى فيها ثلاث حركات بين ساكنيها ، مثل :

لَا تَسْأَلِ الْمَرْءَ عَنْ خَلَاتِقِهِ فِي وَجْهِهِ شَاهِدٌ مِنَ الْخَبْرِ

(١) القافية المطلقة هي التي يكون الروي فيها متحركا . والقافية المقيدة هي التي يكون الروي فيها ساكنا .

٣ — المتدارك :

كل قافية توالى فيها حركتان بين ساكنيهما مثل :
فما نبتك من ذكرى حبيب ومنزل

٤ — المتواتر :

كل قافية بين ساكنيهما حركة واحدة :
وطنى لو شغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى

٥ — المترادف :

كل قافية اجتمع ساكنها مثل :
والربيع الطلق أمن وصفاء
كل عيش صائر للزوال

ملاحظة :

هذه الأنواع الخمسة يجوز اجتماع بعضها مع البعض الآخر منها فى قوافى القصيدة الواحدة فلا يُعدُّ ذلك عيباً . مثل :

املاً ركابى فضة وذهبا

فقد قتلت المــــــــــــــــلك المحجبا

وخــــــــــــــــيرهم إذ يذكرون نسباً

قتلتُ خــــــــــــــــير الناس أمّاً وأباً

الشعرُ صعبٌ وطويلٌ سألته

ومثل :

إذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه

زلت به إلى الخضيض قدمه

تمارين

اذكر أنواع القافية في الأبيات الآتية :

إن هذا الشعر في الشعر ملكٌ سار فهو الشمس والدنيا فلكٌ
 أيها النّوَّامُ ويحكمو هبوا فاسألوني اليوم ما طعمُ السهرِ
 يا عيْدُ ما عدت بمحبوب على مُعْنَى القلب مكروب
 ودّع الصبرَ محبٌ ودّعكَ ذائعٌ من سره ما استودعكُ
 يقرعُ السنَّ على أن لم يكن زادَ في تلك الخطأ إذ شيعكُ
 يا أخا البدر سناء وسنى حفظ الله زماناً أطاعكُ
 إن يطل بعدك ليلي فلكمُ بتُّ أشكو قصر الليل معكُ
 يزيدك وجهه حسنا إذا ما زدته نظرا
 ما العمر ما طالت به الدهورُ العمرُ ما تمَّ به السرورُ
 فلا تحملُ على قلب جريح به لحواث الأيام نذبُ
 خير من يُرجى ومن يهبُ ملكٌ دانت له العربُ
 قد كنتُ آمل فيكمو أملا والمرء ليس بمدرِكِ أمله
 كأن افتتاحت بلائى النظرُ فالحينُ سببَ ذاك والقدرُ
 إذا أثنى عليك المرء يوماً كفاه من تعرّضه الثناء

الفصل الخامس

عيوب القافية

عيوب القافية سبعة :

١ - الإيطاء :

وهو إعادة كلمة الروي بلفظها ومعناها دون أن يفصل بين اللفظين المكررين سبعة أبيات فأكثر إذا كان هذا التكرير لغرض بلاغي مقصود .

فشروط تحقق الإيطاء هي :

أ - اتحاد الكلمتين لفظاً ومعنى .

ب - ألا يفصل بينهما سبعة أبيات .

ج - ألا يكون التكرير لغرض بلاغي ، وإلا لم يكن التكرير عيباً ، كقول الشاعر :

محمد ساد الناس كهلاً ويافعاً وساد على الأملاك أيضاً محمد

محمد كل الحسن من بعض حسنه وما حسن كل الحسن إلا محمد

محمد ما أحلى شائله وما ألد حديدشاً راح فيه محمد

ومثال الإيطاء المعيب :

بعادك آلامٌ وقربك آلامٌ وعيشي بين القرب والبعد أوهام

إذا غبت عني فالحياة مواجعٌ تؤرقني فيها شجون وأوهام

٢ - التضييق :

تعليق قافية البيت بصدر البيت الذي بعده ، وهو قسمان : قبيح وجائز :
فالقبيح ما لا يتم الكلام إلا به ، كجواب الشرط والقسم ، والخبر
والفاعل . مثل :

وهم وردوا الجفَّارَ على تميم وهم أصحابُ يوم عكاظٍ إني
شهدتُ لهم مواطن صادقات شهدن لهم بحسن الظن مني
والجائز : ما تمَّ الكلام بدونه ، وكانت الحاجة إليه تكميل المعنى المتقدم
فقط كالتفسير ، والنعت ، وباقي التوابع ، والفضلات ، مثل :
أشرقَتْ مثل ابتسامات المنى المنى الضاحكة اللاتي أحبُّ
٣ - الإقواء :

اختلاف المجزئ^(١) بالكسر والضم ، مثل :

أمن آل مية رائحٍ أو مغتدى عجلانَ ذا زادٍ وغـيرَ مزودٍ
زعم البوارحُ أن رحلتنا غداً وبذاك خبرنا الغرابُ الأسودُ
٤ - الإصراف :

اختلاف المجزئ بالفتح وغيره (الضم والكسر) بأن تكون حركة
حرف روى البيت المتقدم فتحة وحركة حرف روى البيت الذي بعده ضمة
أو كسرة ، فمثال الفتح مع الضم :

(١) حركة الروى المطلق .

أَرَيْتَكَ إِنْ مَنَعْتَ كَلَامَ يَحْيَى أَتَمَنَعْنِي عَلَى يَحْيَى الْبِكَاءِ
فَفِي طَرَفِي عَلَى يَحْيَى سُوءَ إِسَادٍ وَفِي قَلْبِي عَلَى يَحْيَى الْبِإِلَاءِ
وَالْفَتْحَ مَعَ الْكُسْرِ مِثْلَ :

يَا حَبِيبِي هَا هُنَا أَشَدُّوْ غِنَاءِ
هَا هُنَا ذَكَرَى الْأَمَانِي وَالْوَفَاءِ

٥ - الإِكْفَاءُ :

وهو اختلاف الروى بحروف متقاربة الخارج كاللام والنون مثل :

الدُّجَى قَدْ جَاءَ وَاللَّيْلُ
لَا تَرَى فِي أَمْسِهِ الْعَيْنُ

٦ - الإِجَازَةُ :

وهي اختلاف الروى بحروف متباعدة الخارج مثل :

أَنَا أَشَقِي وَحَرَامٌ أَنْ أَرَى لَذَّةَ النَّوْمِ عَلَى الْعَيْنِ حَرَامًا
أَنَا أَفْدِيهِمْ بِأَبْرُوْحَى رَاضِيًا وَلْتَعْشُرْ لِلْحَبِّ فِي الدَّهْرِ جَمَالًا

٧ - السِّنَادُ :

وهو اختلاف ما يراعى قبل الروى من الحروف والحركات، وسنفضل

الكلام عليه :

أنواع السناد

(١) سناد الردف : وهو ردف أحد البيتين دون الآخر مثل :

إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مَرْسِلًا فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تَوْصِيهِ

وإن بابُ أمر عليك التوى فشاوِرُ لبيباً ولا تعصِه
فالبيت الأول مردوف بالواو التي قبل الصاد والثاني غير مردوف .
أما الهاء فهي وصل .

(٢) سناد التأسيس ، وهو تأسيس أحد البيتين دون الآخر مثل :

يا دار ميةً أسلمى ثم أسلمى

نخندف هامةً هذا العالم

فالبيت الثاني مؤسس بالألف ، والأول غير مؤسس .

(٣) سناد الاشباع : وهو اختلاف حركة الدخيل مثل :

وهم طردوا منها بلياً فأصبحتُ بلياً بواٍ من تهامة غائرٍ

وهم منعونها من قضاة كلها ومن مضر الحراء عند التغاورِ

ومثل :

تطاو لي ماشئت أن تطاولي يا نخل ذات السدر والجداول

(٤) سناد الحذو : اختلاف حركة الحرف الواقع قبل الردف بحركتين

متباعدتين في الثقل (الفتح والكسر ، أو الفتح والضم) ومثاله :

لقد ألب الخباء على جوارٍ كأن عيونهنَّ عيون عِينِ

كأني بين خافيتي عُقابٍ يريد حمامة يوم غَيْنِ

(٥) سناد التوجيه : اختلاف حركة ما قبل الروي المقيد مثل قول

رؤبة من مشطور الرجز :

وقاتم الأعماقِ خاوي المُخترَقِ

ألفَ شَتَّى ليس بالراعى الحِمَقِ

شذابةً عنها شذَى الرَّبْعِ السُّحْقِ

الفصل السادس

ضرورات الشعر

الضرورة : هى ما وقع للشاعر فى الشعر مما لا يجوز وقوعه فى الكلام المنشور سواء اضطر إليه الشاعر أم لا^(١).

والضرورة التى تجوز للشاعر دون النثر ثلاثة أنواع: ما كان بالحذف، أو بالزيادة : أو بالتغيير .

١ — ما بالزيادة ، مثل :

(١) تنوين المنادى المبني مثل :

ليت التحية لى فأشكرها مكان يا جملَ حُميتَ يا رجلُ

ومثل : ضربت صدرها إلى وقالت يا عديًّا لقد وقتك الأواق

(٢) تنوين ما لا ينصرف ، مثل :

عوجُوا فخيوا لنعمِ دمنة الدارِ

(٣) مدّ المقصور ، مثل :

سُيغنينى الذى أغناك عنى فلا فقرٌ يدوم ولا غناء

(١) يرى ابن مالك أن الضرورة هى ما اضطر إليه الشاعر فقط ، ومذهبه ضعيف ، لأنه يكاد يجعل كل مخالفة شعرية خارجة من الضرورات .

٢ — ما طاه بالحذف ، مثل :

(١) قصر الممدود مثل :

بذلوا النفس وضحوا بالدماء أى بالدماء

ومثل : لابد من صنعنا وإن طال السفر

(٢) تخفيف المشدد مثل :

أكرم الناس على الله عِلى — أى على

(٣) ترك تنوين المنصرف مثل قول الشاعر :

وما كان حصن ولا فارس يفوقان عباس فى مجمع

٣ — ما طاه بالتغيير : مثل :

(١) فك المدغم مثل : الحمد لله العلى الأجل .

(٢) ادغام المفكوك مثل :

اعتصم بالدين والله أقصد

وأمر الناس لله أرْدُدْ — بدل رُدْ .

(٣) قطع همزة الوصل مثل :

إذا جاوز الإثنين سرَّ فإنه بنتٌ وتكثير الحديثِ قمينٌ

٤ — وصل همزة القطع ، مثل :

أبوه أبى والأمهات أمهاتنا فأنعم فذاك اليوم خالى ومعشرى

٥ — تقديم المعطوف مثل : عليك ورحمة الله السلام .

ملحوظة :

الضرورة الشعرية بأنواعها الثلاثة المتقدمة جائزة للعرب ، وكذلك تجوز لنا ، مثلنا في ذلك مثل العرب « فما أجازته الضرورة للعرب أجازته لنا ، وما منعه عليهم منعه علينا ، وما كان من أحسن ضروراتهم يكون من أحسن ضروراتنا ، وما كان من أقبحها عندهم يكون من أقبحها عندنا » كما يقول ابن جني .

والله ولي التوفيق

خاتمة

هذا هو نهاية كتابنا « الشعر العربي : أوزانه وقوافيه » . وقد تحررت فيه الدقة والتحليل والتنظيم والتبويب ، والإكثار من ذكر الأمثلة والشواهد والتطبيقات ؛ ليكون نفعه شاملاً ، وفائدته محققة ! .

والله وحده أسأل أن ينفع به ، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم

محمد عبد المنعم ففاهي

العالمية من درجة أستاذ
والأستاذ بالأزهر الشريف

ذو القعدة ١٣٦٧ هـ
سبتمبر ١٩٤٨ م

امتحان العروض

الدور الأول ١٣٦٤ - ١٣٦٥ هـ :

- ١ - اشرح أربعة من أنواع الزحاف المقرر ، ثم بين البحور التي يدخلها كل نوع منها مع التمثيل .
- ٢ - اذكر أجزاء بحر الوافر وأغاريضه وأضرابه بأسمائها الاصطلاحية مع التمثيل .
- ٣ - عرف القافية على مذهب الخليل ، ثم قسمها بالنظر إلى رويها و اشرح كل قسم مع التمثيل .
- ٤ - قطع الأبيات الآتية وبين في كل بيت منها بحر وعروضه وضربه وقافيته :

ليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد
لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى حتى يراق على جوانبه الدم
فجدد وصال صب متى تعصه أطاعا

امتحان العروض

عام ١٣٦٤ - ١٣٦٥ هـ

الدور الثاني :

- ١ - اشرح المعاني الاصطلاحية للألفاظ الآتية ومثل لها : التصريع ،

القبض ، العقل ، النقص ، القطف ، التذليل .

٢ — اذكر أجزاء البحر السريع وأعاريضه وأضر به بأسمائها الاصطلاحية مع التمثيل .

٣ — بين المواضع التي تتعين فيها الواو والياء رويًا مع التمثيل .

٤ — قطع الأبيات الآتية ، وبين في كل بيت منها بحره وعروضه وضربه وقافيته :

سائق الأظعان يطوى البيد طى _____ منعماً عرج على كثنان طى

كن ابن من شئت واكتسب أدباً _____ يغنيك محموده عن النسب

وإذا كانت النفوس كبارا _____ تعبت في مرادها الأجسام

الدور الأول : ١٣٦٥ هـ — ١٣٦٦ هـ

(١) بين المعاني الاصطلاحية للألفاظ الآتية مع التمثيل :

الشكل ؛ الوصل ، الترفيل ، الروى ، الفاصلة ، الخذو .

(٢) افرق بين الزحاف والعلة ؛ وقسم كلا منهما مع التمثيل .

(٣) اذكر أجزاء بحر الرمل وأعاريضه وأضر به ومثل لها .

(٤) قطع البيتين الآتين ؛ وبين بحر كل بيت منهما وعروضه وضربه :

وإذا صحت فما أقصر عن ندى _____ وكما علمت شمائل وتكرمى

لا تسأل المرء عن خلائقه _____ في وجهه شاهد من الخير

الدور الثاني : ١٣٦٥ هـ — ١٣٦٦ هـ :

- (١) اذكر أنواع الزحاف المزدوج ، وعرف كل نوع وبين التفاعلات التي يدخل عليها كل نوع منها مع التمثيل .
- (٢) اذكر التفاعيل الأصلية والتفاعيل الفرعية مع التمثيل ، وبين الفرق بينهما .

- (٣) اذكر أجزاء بحر المديد وأعاريضه وأضر به مع التمثيل .
- (٤) قطع البيتين الآتين وبين بحر كل منهما وعروضه وضربه :
- وأيام لنا — غرّ طوال عصينا الملك فيها أن ندينا
مازلت أسمع أن الشهب ثاقبة حتى رأيت شهاباً وهو ممجوق

امتحان نقل السنة الأولى من القسم الثانوى

الدور الأول : لسنة ١٣٦٦ الدراسية :

العروض والقافية

- ١ — اذكر أنواع العلة بالزيادة ، وعرف كل نوع منها مع التمثيل ، وبين التفاعيل والأبحر التي يدخلها كل نوع (١١ — ٤٠)
- ٢ — بين المعنى الاصطلاحي لكل مما يأتي مع التمثيل :
- الوقص ، الشكل ، التشعيت ، الدخيل ، التأسيس (١٠ — ٤٠)
- ٣ — اذكر أجزاء الوافر وبين ماله من عروض وضرب مع التمثيل . (٩ — ٤٠)

٤ — قطع البيتين الآتين وبين بحر كل منهما وعروضه وضربه وما دخله من زحاف أو علة .

كيف ترقى رقيق الأنبياء يا سماء ما طاولتها سماء

قد ذقت حلواً وذقت مرّاً كذاك عيش الفتى ضروب

(١٠ — ٤٠)

منهج الدراسة

للسنة الأولى الثانوية من القسم الثانوى بالأزهر الشريف

تعريف علم العروض ، بيان الحاجة إليه ، تفاعيل الشعر العربى ، تقسيم مقاطعها إلى أسباب وأوتاد ، تقسيم السبب والوتد ، كيفية تقطيع الشعر ، الزحاف والعلة والفرق بينهما ، أقسام الزحاف والعلة ، العلل الجارية مجرى الزحاف ، (مع عدم التعرض للخزم والحرم) . البحور الستة عشر ، ألقاب الأبيات وأجزاؤها ، القافية ، تعريفها ، تسمية حروفها ، حرف الروى : (ما يصلح من حروف الهجاء لأن يكون رويّاً) ، تسمية الحركات فى حروف القافية ، نوعا القافية ، ألقابها ، عيوبها ؛ السناد وأنواعه ؛ ضرورات الشعر .

فهرست الكتاب

٣	الإهداء .	٦٧	المتقارب .
٤	تمهيد .	٦٩	المتدارك .
٥	منهج العروض .	٧١	تمارين .
٦	مقدمات .	٧٧	أسماء البحور وأجزاؤها .
١٤	الباب الأول الزحاف والعلل .	٧٨	خلاصة لأعاريض البحور
٢٧	تمارين .		وأضر بها .
٣١	الباب الثاني بحور الشعر .	٨١	الباب الثالث: اصطلاحات
٣١	الطويل .		عروضية .
٣٥	المديد .	٨٦	علم القافية .
٣٩	البسيط .	٨٦	تعريف القافية .
٤٤	الوافر .	٨٨	حروف القافية .
٤٦	الكامل .	٩٢	حروف الروى .
٥٠	المزج .	٩٧	حركات حروف القافية .
٥١	الرجز .	٩٨	تمرين .
٥٣	الرمل .	١٠٠	أنواع القافية .
٥٦	السريع .	١٠٣	تمرين .
٥٩	المنسرح .	١٤٠	عيوب القافية .
٦٠	الخفيف .	١٠٦	أنواع السناد .
٦٣	المضارع .	١٠٨	ضرورات الشعر .
٦٤	المقتضب .	١١١	امتحانات العروض بالأزهر
٦٦	المجئت .	١١٤	منهج الدراسة .

بحمد الله تم طبع كتاب [الشعر العربي أوزانه وقوافيه]
مصححاً بمعرفة لجنة من العلماء برياسة : الشيخ أحمد سعد علي

القاهرة في { ٢٣ ذو القعدة سنة ١٣٦٧
٢٦ سبتمبر سنة ١٩٤٨ }

مدير المطبعة
رستم مصطفى الحلبي

ملاحظ المطبعة
محمد أمين عمران

DATE

JAFET LIB.

03 JAN 2006

Collection Dept. 4

SECRET
03 JAN 2006
Collection Dept. 4

492.76:K45sA:c.1

خفاجي، محمد عبد المنعم

الشعر العربي أوزانه وقوافيه

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01027852

American University of Beirut



492.76

K45sA

General Library

